

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

الأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ع./...

إعداد الطالبة:

عتروس صارة

يوم: 2022/06/28

دور النشاط المسرحي في تنمية الملكة التواصلية

في مرحلة ما قبل التمدرس

لجنة المناقشة:

رئيسا

بسكرة

أ.د.

علي رحامي

مشرفا

بسكرة

أ.م.ح.

صلاح الدين ملاوي

ومقررا

مناقشا

بسكرة

أ.م.ح.

محمد بودية

السنة الجامعية: 2021- 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

{وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا}

[سورة الأنعام الآية 80]

الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى:

من علمني أن الدين كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء،
إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون "أبي الغالي"
إلى من ساندني ودعم لي في صلاتها إلى نبع العنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي
إلى الأرواح "أمي الحبيبة"

إلى سر سعادتي إخوتي وأخواتي الأبناء "أيوب، أشرف، خولة وأسماء"
إلى صغيرتي التي مسحت من عيني دموع نزلت بسبب التعب وقيلت خدي دون
علم أو دراية، على ما أمر به، صغيرتي "انتصار توتو"

إلى صديقاتي اللواتي أمضيت معهن أطل أيامي (جيجي، ليندة، سلسيل، إلهام،
قمر، خدومة، سعيدة، حفيظة) وصديقة العمر ابنة عمتي زهراء وابنة خالتي نعمة
وإهداء خاص إلى ذلك البعيد الذي لم يتخلى عني ودعمني بكل ما فيه من قوة
إلى الذي لم يشك يوماً بنجاحي وقدم لي كل السبل أهدي هذا النجاح لك

وأشكر كل من دعمني معنويًا كان أو ماديًا وإلى كل من كان خير عون لي في
إنجاز هذا البحث

إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث المتواضع

شكر وعرقان

بداية الشكر لله عز وجل الذي أمانني

وهدى عزمي لإكمال هذا البحث

وأقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور

"صلاح الدين ملاوي"

الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث

فله أسمي عبارات الثناء والتقدير

المقدمة

يعد النشاط المسرحي من بين أهم الأساليب التربوية والتعليمية قدرا، حيث يعمل على تنمية الفضائل وتحسينها، وهو من أرقى السبل للوصول إلى عقل ووجدان الطفل، والمقصود هنا هو ذلك المسرح الذي يقوم بالتمثيل فيه الأطفال أنفسهم.

إذا كان المسرح عموما من الفنون الهامة، فإن مسرح الطفل على درجة أهم منه، فتنشئة طفل للتعامل مع هذا النوع من التقنيات كفيل بتدريبه على كيفية التعامل مع الآخر، حيث يمكن الأطفال من تلقي ما سيقدم لهم كألعاب معرفية يتداولوها فيما بينهم بطريقة حيوية ومشوقة.

فالناظر إلى مثل هذه النشاطات المسرحية التي تقدم للأطفال يجد أن هناك أهداف غير المتعارف عليها، بل تعدت ذلك إلى أهداف لغوية، ورفع للذوق، وتنمية نفسية ووجدانية إلى تنمية بعض المهارات.

إن أهمية البحث في مسرح الطفل يعد نشاطا جماليا يفيد في زيادة الخبرات والمهارات، وتنمية سمات شخصية الأطفال، فمرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في بداية حياته، وتعرفه على العالم الخارجي حيث تتبلور شخصية الطفل، و بما أن الطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر شديد المرونة لكل ما يتعلمه ويكتسبه من الآخرين، لذا فاحترام شخصية الطفل والاعتراف بكيانه وتلبية حاجاته الأساسية والنفسية وتوجيه ميوله، كل هذه الأمور تساعد على بناء شخصيته وتحديد معالمها فأى تقصير من قبل المربين اتجاه هذا الطفل يعتبر بلا شك إساءة كبرى للطفولة، فهم مطالبون في هذه المرحلة أن يكونوا منظمين بدرجة عالية وأن يكونوا قادرين على الانتقال دون عناء بين تلقين الأطفال التعليم العاطفي والاجتماعي والجسدي والمعرفي.

إن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، أو ما اتفق عليه بمرحلة ما قبل التمدرس أهمية بالغة لدى المجتمعات الحديثة اذ توليها عناية فائقة وجادة وشدد معظم علماء علم النفس على هذه المرحلة لما لها من أثر بليغ في سيكولوجيا الطفل، فهي الصفحة الأولى لشخصيته والركيزة لاتزانه ونموّه.

فالحضانة تعمل على تحضير الأطفال الذين تكون أعمارهم ما بين ثلاث سنوات وست سنوات للانتقال بشكلٍ سليم للمرحلة الابتدائية، وهذا بالتقليل من إحساس الطفل بأنه انتقل فجأةً من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة حيث يمكنه القيام بجميع النشاطات المفضلة له، كما أنّ للحضانة دور كبير في كشف مواهبه وقدراته.

ومن هنا نؤكد أنه لا بد من التعرف على النشاط المسرحي ودوره في تنمية الملكة التواصلية لمرحلة ما قبل التمدرس، لما لها من أثر كبير على الطفل وعالمه وشخصيته ولغته، وهذا هو موضوع الدراسة التي أنجزناها.

وقد كان الهدف منه التعرف على مسرح الطفل كنشاط تربوي تعليمي، والوقوف على أهميته بالنسبة لحياة الطفل، ومن ثم التوصل إلى دوره في تنمية الملكة التواصلية، وقد وقع اختيارنا على مرحلة ما قبل التمدرس لكونها اللبنة الأساسية التي ستأتي بعدها التعليمات الأخرى.

وقد دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب أهمها:

- الرغبة في إبراز أهمية النشاط المسرحي لدى طفل ما قبل المدرسة، والوقوف على النتائج التي يقدمها لهم من النواحي النفسية والجسمية والمعرفية، ومن ثم النظر في العلاقة التي تربط المربين بالأطفال لأنها أساس رياض الأطفال.

وانبثقت من كل هذا إشكالية بحثنا فكانت كالاتي:

- هل للنشاط المدرسي دور في تنمية الملكة التواصلية لمرحلة ما قبل التمدرس؟ وفيما تتجلى؟

في سبيل الإجابة عن هاته التساؤلات قسمنا البحث الى فصلين عنوانا أولهما ب: ضبط مفاتيح العنوان وشمل مبحثين، سيق أولهما لبيان مفهوم النشاط المسرحي ويضم أربعة أقسام وهي بالترتيب: تعريف المسرح، وأقسام المسرحية في التربية التحضيرية، ثم أهداف وغايات النشاط المسرحي، وجعل ثانيهما بعنوان الملكة التواصلية وقسم أيضا الى أربعة أقسام، تعريف الملكة لغة واصطلاحا، ومفهوم القدرة التواصلية، ومعرفة القدرة التواصلية من الاكتساب إلى التعلم، وأخيرا

أما الفصل الثاني فشمّل الجانب التطبيقي للدراسة، حيث بدأناه بالتعريف بالإجراءات المنهجية للدراسة، من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع، ومجالات الدراسة الزمنية والمكانية، وعينة الدراسة، وكذا الأدوات المستخدمة لهذه الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة، وتوضيح بعض المفاهيم المهمة في ذلك بما يتعلق بالموضوع، ثم قمنا بعرض النتائج وتحليلها وتقديم التفسيرات لذلك، لنصل في النهاية إلى خاتمة البحث والتي جمعت فيها الملاحظات والنتائج المتحصل عليها.

وعلى ضوء هذا كله تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لأنه المنهج الملائم لهذه الدراسة، من أجل وصف الواقع وعرضه والكشف عن المعوقات ومحاولة إيجاد حل لذلك، كما اعتمدنا آليتي التحليل والإحصاء وذلك لترجمة ما تم جمعه في الاستبيان، وكان اعتمادنا على عدة مراجع لعل وقد استقى البحث مادته من مراجع متعددة أهمها:

- أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، لحسن شحاتة.
- أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، أحمد علي كنعان.
- النص الأدبي للأطفال في الجزائر، العيد جلولي.
- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث.

وفي خضم البحث واجهتني صعوبات، لعل من أبرزها:

- عدم إرجاع بعض المربين للاستبيان.
- تشعب الموضوع وصعوبة الإلمام بجميع جوانبه.

إلا أن هذه الصعوبات لم تقف عائقاً، بل حاولنا تخطيها بكل عزيمة وإرادة.

وفي الختام أتقدم بالشكر لأستاذي الفاضل لمجهوداته الجليلة ونصائحه ومتابعته لي طيلة هذا

البحث فله كل الامتنان والتقدير.

الفصل الأول

ضبط مفاتيح العنوان

المبحث الأول: النشاط المسرحي

◆ تمهيد

لطالما اعتبر المسرح أبا الفنون لعراقته وقدمه إلى جانب أنه تنبعث الفنون تحت مظلته. فعلى خشبته تنسج خيوط الفكر وتتأسس حياة جديدة في كل حين، وتبعث روح التجديد في جميع مناحيها.

فالمسرح مدرسة من مدارس الحياة وصورة من صورها، والعكس صحيح، فالحياة مسرحية كبرى بكل ما تحمله من أدوات ومكونات، والطفل، هذا الكائن المسرحي يعيش طفولته الممسوحة وكأنه بمحركاته يؤدي ويمثل، وإن كان يفكر ويتمتع كالكبار فهو لا يقط للثقافة عن طريق التقليد والتقمص ويلتقط الصور والأشكال المرئية، وأهم شيء في حياته هو اللعب.

ولهذا نجد التوجهات التربوية والفكرية المستقبلية، تعمل على إعادة بناء سلوك الطفل الطبيعي والوجداني والعقائدي وفق تطورات مدروسة. حتى يفهم الحياة من خلال الحياة ومن واقع الحياة. كما يعد المسرح المدرسي ركيزة هامة من ركائز الأنشطة التربوية التي تسهم في تكوين ونمو شخصية الطفل فكريا وبدنيا وروحيا، وتؤدي إلى خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة على ربط النظري بالواقع العلمي الملموس ومواجهة مختلف المرافق الحياتية بشجاعة.

أولاً: تعريف المسرح

أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (سرح) مايلي: "والسرحُ المال الرعي، (...)، والجمع من كل ذلك سروحٌ (...)، والمسرح، بفتح الميم: مرعى السرح، وجمعه المسارح، ومعنى "المسرح" بفتح الميم المرعى الذي نسرح فيه الدواب للرعي"¹.

¹ لسان العرب، ابن منظور، مادة (سرح) تصنيف يوسف خياط، دار الصادر، بيروت، ج7، 2003، ص182.

-فالمسرح من منظور لسان العرب مرتبط بالمكان الذي ترعى وتقتات فيه الدواب، فهي ترعى فيه حيث شاءت.

أما في المعجم الوسيط فقد جاءت هذه الكلمة من سرح الشيء: أرسله.

يقال: سرح الرسول: أرسله في حاجة.

وسرح الشعر: رجليه وخلص بعضه من بعض بالمشط.

وسرح فلان إلى موضع كذا.

وسرح المرأة: طلقها.

المسرح: مرعى السرح، والمسرح مكان تمثل عليه المسرحية، والجمع: مسارح.

المسرح: المشط، والجمع مسارح.

مسرحية: رواية تمثل على المسرح. المسرحية: قصة معدة للتمثيل على المسرح.¹

ب: اصطلاحا:

"أخذت كلمة مسرح (Theater) من الكلمة اليونانية (Theatraux) وتعني: مكان

الرؤية والمشاهدة العينية، والمسرح هو أبو الفنون، ففيه يختلط الصوت، واللون بالنور والظل، والحركة

بالسكون، وفيه يتعانق الأدب شعره بنثره بالموسيقى إلى جانب الأداء والحركة والتشكيل."²

-فهو بذلك: فن شامل تتمازج فيه الأصوات والحركات، وتتناغم فيه المتناقضات بأسلوب جمالي

يستهوئ النفوس.

أما المسرحية: " هي بالمدلول العام القصة المسرحية ذات الهدف، أي القصة التي ترمي إلى

تقديم الحدث عن طريق الحركة، وهي بهذا الاعتبار قصة حوارية تمثل، وتصاحبها مناظر ومؤثرات

¹ ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المجلد 1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004، ص469.

² أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004، ص375.

مختلفة، ويراعى فيها جانب التأليف المسرحي، وجانب التمثيل الذي يجسم المسرحية أمام المشاهدين تجسيما حيا.¹

-ومنه: فالمسرحية عبارة عن قصة يتم تمثيل أحداثها عن طريق الحركة والحوار، بمصاحبة المؤثرات المختلفة، من ديكور، وإضاءة وموسيقى،... إلخ أمام الجمهور.

ج-المسرح المدرسي:

هو ما يصطلح عليه في المناهج التربوية أيضا ب"النشاط المسرحي"، هو مسرح تربوي تعليمي تعليمي، وذلك باعتباره مكونا من مكونات وحدة التربية الفنية والتفتح التكنولوجي، وهي مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية.²

وأما حسن إبراهيم فيعرفه بقوله: "هو المسرح الذي يقوم داخل مبنى المدرسة سواء في قاعة خاصة أو حجرة الدراسة أو في الفناء. ويتميز بأن الممثلين أو اللاعبين فيه والمشاهدين أيضا، هم جميعا من الأطفال."³

أما محمد أبو الخير فيرى بأنه "مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس، والتي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء الأمور، وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ."⁴

-ومن هنا نجد أن النشاط المسرحي هو المسرح الذي يؤده الأطفال في فضاء تربوي، يكون فيه الجمهور وزملائهم من الأطفال، بحضور المربين وأولياءهم لمشاركتهم هذا الفن الذي يبرز مواهبهم وطاقاتهم الإبداعية، ومقاسمة فرحة إنجازهم.

¹ نفسه.

² أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، أحمد علي كنعان، مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول والثاني، 2011، ص110.

³ المسرح المدرسي، علي عمراني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2006، ص14.

⁴ أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، أحمد علي كنعان، ص110.

والنشاط المسرحي في التربية التحضيرية شكل من أشكال الأنشطة التربوية الذي لا يمكن الاستغناء عنه في هذه المرحلة، وذلك لقيمته التربوية، لكونه:

- ✓ يساعد الطفل على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره.
- ✓ ينمي ازدهار الخيال الإبداعي لدى الطفل.
- ✓ يكون الحس الجمالي ورهافة الحواس لديه..
- ✓ يدعم فكرة الجماعة ويطور الاستعدادات العلائقية لدى الطفل.
- ✓ يوظف الطفل فيه كل خبراته المكتسبة من خلال مختلف الأنشطة التعليمية: لغوية، حسية حركية، فنية، موسيقية... إلخ.¹

ثانيا: أقسام المسرحية في التربية التحضيرية

تنقسم المسرحيات في هذه المرحلة إلى أقسام عديدة، حسب الوسيلة، والموضوع، والمراحل التعليمية.

1/ حسب الوسيلة:

تنقسم المسرحية الموجهة للأطفال إلى أقسام عديدة تبعا للزاوية التي تطرأ منها، فمن حيث وسيلة تقديم العرض المسرحي يمكن أن نقسمها إلى أربعة هي: مسرحية البشر، مسرحية الدمى، مسرحية خيال الظل، مسرحية العرائس.²

وهذه الأخيرة هناك نوعان أساسيان من العرائس هما: العرائس أو "الدمى" التي تحركها الخيوط وتسمى (ماريونيت) و "الدمى القفازية" التي تحركها بوضع اليد داخلها. ويكون تحريك الدمى من النوع الأول بواسطة الخيوط التي تربط أطرافها الأخرى بصلبان خشبية قابلة للحركة من طرف

¹ الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات)، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص61. (د،ت)

² النص الأدبي للأطفال في الجزائر، العيد جلوي، دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، مطبعة دار هومة، 2003، ص185.

اللاعبين الذين يقومون بتحريك الصلبان الخشبية من أماكن مخفية "غير ظاهرة للجمهور" على المسرح، فتتحرك أجزاء الدمى وفق الطلب، الرؤوس والأيدي... إلخ.

إن التنوع في أقسام المسرحية من حيث الوسيلة، أعطى للمسرحية أبواباً عدة للتعبير وإيصال الرسالة إلى الأطفال بعدة أساليب تجعلهم يتفاعلون مع كل مسرحية تقدم لهم بهذه الوسائل رغم بساطة بعض الأقسام منها، إلا أن واقعهم ثبت في نفسية الأطفال.

2/ حسب الموضوع:

من حيث الموضوع "يمكن تقسيم المسرحيات إلى خمسة أقسام وهي: المسرحية التاريخية، المسرحية التعليمية، والمسرحية الأسطورية، والمسرحية الدينية، والمسرحية الاجتماعية."¹ وتتعدد موضوعات المسرحية المدرسية حيث توجه تربية الطفل ف مراحل حياته المبكرة توجيهها مناسباً، حيث ينهل من موضوعاتها المتنوعة رصيذاً معرفياً يساهم في بناء معارفه وأفكاره وقيمه التاريخية والوطنية، والدينية، والاجتماعية، مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه.

3/ حسب المراحل التعليمية:

يمكن للمسرحيات المدرسية أن تنقسم بحسب المراحل التعليمية التي يتدرج فيها المتعلم، وباعتباره موضوع البحث الذي يهتم بالتربية التحضيرية سيأتي ذكر أنواعها في هذه المرحلة دون غيرها:

◆ المسرحية الحركية المنطوقة:

ونقصد بها أن يكون الموضوع عبارة عن معلومات عامة صغيرة للمشاهد التي يستقبلها الأطفال، ففي رياض الأطفال يمكن أن نقدم مثلاً: مشهد لعملية حرث الأرض والأطفال هم الذين يمثلون الزارع، ثم تتم عملية بذر البذور على أن تكون الحركات مصحوبة بالإيقاع الموسيقي المعبر مع النطق

¹ أدب الأطفال في ضوء الإسلام، نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1998، ص45.

ببعض الكلمات البسيطة التي تعرف المتفرج بشخصية الدور الذي يؤديه الأطفال وهنا من الممكن أن يدور حوار قصير بين الأطفال عن فوائد الشجرة، من ثمار وتجميل وتظليل وحماية المدنية من الأثرية.¹

وهذا النوع من المسرحيات المدرسية يعتمد على المعلومات العامة والمشاهد البسيطة بما يلاءم الفئة العمرية للأطفال.

◆ المسرحية الأخلاقية:

وهي التي تحمل عناصرها الدعوة إلى القيم والمبادئ العالية، والتحلي بالأخلاق الحميدة، مثل: الأمانة، الصدق، العدل، والشجاعة، ومساعدة المحتاج، وحب الوطن... الخ.²

◆ المسرحية الرمزية:

وترمز إلى معنى معين³، ويمكن أن تكون على لسان الحيوان.

ثالثاً: الخصائص الفنية للمسرحيات المدرسية

ترتكز المسرحيات المدرسية على مجموعة من الخصائص الفنية التي تتميز بها عن غيرها من الفنون التعليمية، وتتمثل في:

1- اللغة:

يتسم المسرح المدرسي بالبنية اللغوية البسيطة والسهلة، وذلك بحكم ميل الصغار إلى الجمل القصيرة ذات التركيب البسيط السهل البعيد عن التعقيد، الذي يسمح لهم بالفهم واستيعاب الفكرة التي

¹ أدب الأطفال في ضوء الإسلام، نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1998، ص45.

² أدب الأطفال في ضوء الإسلام، نجيب الكيلاني، ص46.

³ المرجع السابق، (ص.ن)

يدور حولها النص المسرحي¹، والذي يساعد بدوره في زيادة القدرة المعرفية لدى الطفل وإثراء معجمه اللغوي وكل هذا يحتم على الكاتب المسرحي أن يتجنب الجمل الطويلة ومعقدة التركيب.

واللغة التي يكتب بها للطفل يجب أن تتفق مع درجة نموه اللغوي، كما أن المهتمين بأدب الطفل ينصحون باللغة العربية الفصحى، وذلك لتمكين الأطفال من الزاد اللغوي السليم في خصائصه الشكلية والجمالية.

2- الشخصيات (رسم الشخصية):

من العناصر الأساسية في بناء المسرحية عنصر الشخصيات، فمن طريقها تقدم فكرتها ويعرض موضوعها، وتنقسم إلى أساسية وثنائية.

والشخصية "كائن له سمات إنسانية، ومنخرط في أفعال إنسانية وله صفات، ويمكن أن تكون الشخصيات رئيسية وثنائية، طبقاً لدرجة بروزها النصي".²

والشخصية تمثل جزءاً مهماً وأساسياً في المسرحية، فبواسطتها يتمكن الطفل من استقبال أحداث المسرحية استقبالا فيه مسحة من التشويق.

وينصح أن لا تتزاحم المسرحية بالشخصيات، حتى يتمكن من استيعابها، وأن تكون متباعدة في الصفات والسمات، فيمكنه التمييز بينهما مما يساعد على فهمها وأن تكون واضحة بعيدة عن التعقيد وأن يكشف مظهرها عن مخبرها.

فهذا التمييز ييسر للطفل التفريق بين الشخصيات، فكلما قل العدد كلما زاد للطفل الفهم والقدرة على وضع كل شخصية في المكان الذي يناسبها، وكلما كثرت الشخصيات كلما تشتت انتباهه وضاع بين شخصية وأخرى ليصبح غير قادر على حفظ دور كل شخصية.

¹ ينظر: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، حسن شحاتة، ص 391-392.

² قاموس السرديات، جيرالد يونس، تر: السيد إمام، دار ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط 2003، ص 1، ص 30.

3-الصراع:

يعد من أهم العناصر الفنية في المسرحية، لأنه يعطي المتعة الذهنية والوجدانية للمشاهدين، ويمثل "الصراع المظهر المعنوي لها على خلاف الحوار، الذي يمثل المظهر الحسي، وتكمن أهمية الصراع في كونه مولد الحركة الدرامية، إذ يهيئها وينعش روحها فيثير انفعال المشاهدين ويحرك عواطفهم فيشد انتباههم أكثر إلى العرض.¹

فمسرحيات الأطفال ينبغي أن تحتوي على الصراع الذي يتماشى مع مجالات الطفل واحتياجاته واهتمامه، كالصراع بين الخير والشر، سواء كان بين إنسان وإنسان، أو بينه وبين الحيوان، أو حيوانات أو غيرها، وينصح بالابتعاد عن الصراع الذهني قدر المستطاع، لأن الطفل يهتم بالحركة الدرامية المجسمة أكثر من اهتمامه بالصراع العقلي.

4-البناء الدرامي والحبكة:

"بعد أن يجمع الكاتب العناصر الأساسية سالفة الذكر، يقوم بتنسيق هذه العناصر، ونسج خيوط الأزمات، حيث تتطور وتنمو وتتعدد تدريجياً إلى أن تصل إلى ذروتها، ثم تبدأ في الانفراج شيئاً فشيئاً إلى أن تصل إلى الحل النهائي الحتمي الذي لا افتعال فيه."²

ومقومات البناء الدرامي هي: وحدة الموضوع، ووحدة الإطارين الزماني والمكاني، ووحدة الجو العام المسيطر على المسرحية، ومعقولية الأحداث ونمائها.

¹ قاموس السرديات، جيرالد يونس، تر: السيد إمام، دار ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط 1، 2003، ص 61.

² المرجع السابق، (ن.ص)

5-الحوار:

"الحوار هو عرض درامي الطابع للتبادل الشفاهي، يتضمن شخصين أو أكثر، وفي الحوار تقدم أقوال الشخصيات بالطريقة التي يفترض نطقهم بها، ويمكن أن تكون هذه الأقوال مصحوبة بكلمات الراوي، كما يمكن أن ترد مباشرة دون أن تكون مصحوبة بهذه الكلمات."¹

وتكمن وظيفة الحوار في كونه يوضع الفكرة الأساسية ويقدم برهانها، ويجلب الشخصيات، ويفصح عنها ويحمل عبء الصراع حتى النهاية، وفي اشتراكه مع الصراع والحركة، يميز المسرحية عن بقية الفنون الأدبية الأخرى، وهو الأداة الرئيسية في التعبير، حيث يعطي للمسرحية قيمتها الأدبية فلذلك يجب أن يكون الحوار "متضمنا عناصر الإيحاء الانفعالي والتعبير، أي أن يكون دراميا متضمنا العناصر القادرة على الإيحاء للتمثيل بالحركات الدرامية التعبيرية."²

رابعا: أهداف وغايات النشاط المسرحي

للمسرح المدرسي مقاصد تربوية وغايات تعليمية أو وظيفية يسعى إلى طرحها وتقديمها للمتعلمين، ويمكن تقسيم هذه الغايات إلى ثلاثة أنواع:

1-الغايات التربوية:

يسعى هذا النوع من المسرح إلى "بث قيم خلقية معينة في نفوس الأطفال، مثل وجوب إتباع الحق وقول الصدق، والفصل بين العاطفة والواجب."³

- كما توجد له غايات تربوية أخرى نوردتها كالاتي:⁴

¹ قاموس السرديات، جيرالد برنس، ص45.

² المرجع السابق، ص63.

³ أدب الأطفال، فوزي عيسى، ص208.

⁴ الشامل في طرق تدريس الأطفال، محمد بن محمود عبد الله، دار المناهج للطباعة والنشر، الأردن، ط 1، 2013، ص221.

- ✓ يعمل المسرح على إثراء العملية التعليمية من خلال مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع العروض المسرحية عقليا وعاطفيا.
- ✓ يساعد الأطفال ليس فقط في معايشة الظروف والأحداث في ظل التنظيمات الكبرى بل تنمي المشاعر الأخلاقية اتجاه الإنسانية.
- ✓ يساعد في الإعداد الثقافي والعلمي للناشئة ليستطيعوا مواجهة الواقع والتأقلم معه، فهو وسيلة لتجميع الأحداث، حيث أن التمثيل المسرحي مرتبط بالحياة
- ✓ تؤكد رسالة المسرح على أن الفنون، وخاصة فن المسرح، أصبح يحتل جزءا حيويا من حياة كل شخص، وأن تدريس الفنون للجميع صار جزءا من التعليم في الجزائر.
- ✓ يعمل على غرس العادات والتقاليد الحاضرة، وتطوير الأحكام الأخلاقية والمتصلة بحاجات المستقبل، حيث يعد أداة تربوية للالتزام من خلال إحداث التغيرات في المجتمع.

2-الغايات التعليمية:

حيث يسعى المسرح المدرسي إلى بلوغ "الغايات التعليمية أو الوظيفية (...)" فهي تكتب لتقديم المادة العلمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط يستطيعون من خلاله فهم الأحداث التاريخية أو المعالم الجغرافية أو العلوم الطبيعية أو غيرها.¹

إذن، فالمشاهد التمثيلية التي يؤديها أطفال المدارس هو ما نسميه "مسرحية المواد" وهي جزء من العملية التعليمية.

3-الغايات الفنية والجمالية:

للمسرح أهداف فنية وجمالية على حد سواء، إذ يعد استخدام المسرح في العملية التعليمية، عنصرا فعالا في التربية الفنية لدى الطفل، حيث ينمي قدرات التذوق الفني في مجال المسرح، مما يؤدي إلى ترسيخ هذا الفن في وجدانه.

¹ المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، كمال الدين حسين، دار المصرية اللبنانية، ط 2، 2005، ص40.

والمسرح باعتباره وسيلة تعليمية، فهو في الحقيقة "ثقافة في حد ذاته إذ يفتح عيون الأطفال على هذا الفن، ويوجه أنظارهم إلى الأدب المسرحي".¹ وذلك من خلال تنوع الأنشطة المسرحية وطبيعة المواضيع التي تستعرضها، ومن خلال تفاعل الطفل مع هذه العروض بصفته مشاركا فيها، أو مشاهدا لها، مما يكفل تكوينه من الناحية الفنية والمسرحية والثقافية، حيث تحبب له هذه الممارسات وتجعله ينشأ عليها أثناء مراحل الطفولة، من خلال تعلمه فن المسرح وتقنياته، وتنمية التذوق الفني والجمالي بممارسته نشاط التربية المسرحية، سواء كان ضمن البرامج الدراسية للطفل، أو كان عرضا فنيا خارج نطاق المدارس والمؤسسات التعليمية.

المبحث الثاني: الملكة التواصلية

أولا: مفهوم الملكة

أ- لغة:

وردت (الملكة) في لسان العرب² قوله "... الملك والملك والملك: احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، ملكه ملكا وملكا وتملكا، الأخيرة عن اللحياني لم يحكمها غيرها (...). وطال ملكة وملكه وملكته أي زفه، ويقال: إنه حسن الملكة والملك، عنه أيضا، وأقر بالملكة والملوكة أي الملك، وفي الحديث: "لا يدخل الجنة سيء الملكة متحرك" أي الذي يسيء صحبة المماليك، وفي الحديث: "حسن الملكة نماء" هو من ذلك"

- فالملكة من خلال لسان العرب تأخذ بعدا أخلاقيا، وتعني التعامل الحذق الكيس، وفي

نفس الوقت تعني الصنعة.

¹ المدخل إلى الفنون المسرحية، مارك فرانك، كمال يوسف وآخرون، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط 2، 1970، ص220.

²² لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، المجلد10، ص492-493.

وفي قاموس المحيط "ملكه يملكه ملكا مثلته، وملكه محرکه، ومملكة بضم اللام أو بثلت: احتواءه، قادر على الاستعداد به."¹

فالمعنى الكلي للملكة يتضمن القوة والاستعداد بالشيء.

ومنه فالمملكة لغة تعني نوعا من الاستعداد الفطري والنفسي والعقلي للقيام بأعمال معينة بمهارة وحكمة، ونضج وإبداع، ودقة وإدراك، والإنسان يمتلك مجموعة من الملكات الفطرية الطبيعية، والمكتسبة عن طريق التعلم والدربة والممارسة والتجريب.

ب- اصطلاحا:

اهتم الكثير من الباحثين بالظاهرة اللغوية، فأوردوا لها الدراسات الطويلة والمؤلفات الثمينة، التي حملت فكريا ثقافيا ووعيا علميا شملها بالتحليل في جميع مناحيها، ومن هؤلاء العلامة ابن خلدون (1406/1332م) إذ تعد "المملكة" عنده مفهوما جوهريا (مركزيا) تدور حوله أفكاره التعليمية، إذ تكمن غايته في حصول المتعلم على ملكة في العلم المدروس، وهي أيضا قدرة اللسان على التحكم في اللغة، والتصرف فيها، ويتجلى ذلك في قوله: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان."²

ويفرق بينها وبين الطبع إذ يقول: "ولذلك كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم، إعرابا وبلاغة أمر طبيعي، ويقول كاتب العرب تنطق بالطبع، وليس كذلك، إنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع."³

فالمملكة ليست غريزة أو فطرة، وإنما تشبه الطبع الذي ينمو نتيجة المران والترسيخ، ونتيجة تأصلها بالقدم يراها البعض طبيعة وجبلة، وهو غير ذلك، فيقول: "والملكات لا تحصل إلا بتكرار

¹ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص954.

² مقدمة ابن خلدون، تحقيق درويش جويدي، المكتبة العصرية عصيدا، بيروت، دط، 2002، ص554.

³ المرجع نفسه، ص561.

الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالاً ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة.¹

والشريف الجرجاني (1413/1339م) في (التعريفات): فيعرفها على النحو التالي: "الملكة صفة راسخة في النفس. فالنفس تحصل لها هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقاً."²

والتأمل لقول الجرجاني يجده يتقاطع في نقاط كثيرة مع ابن خلدون، كون الملكة شبيهة بالطبع، إذا تم لها الترسخ بالممارسة والتكرار مما يصبغها بصفة الثبات والدوام (عادة وخلقاً). فقط كانت حالة نفسية قابلة للزوال بادئ الأمر، لكنها سرعان ما ترسخ وتثبت بفعل التكرار فيصعب زوالها، فتشبه العادة والخلق (الطبع).

فالملكة من هذه الرؤية، طبع لغوي يشب عليه الناشئ في بيئة لغوية معينة، فيتمازج شخصيته ويتفاعل معها، فيصبح مكوناً من مكوناته الفطرية واستعداداته الطبيعية.

وفي العصر الحديث أخذ مصطلح الملكة مفهوماً جديداً تحدده الرؤى والاتجاهات المختلفة للدرس اللغوي. ففردينارد ديسوسير (1923م) يذكرها في كتابه (علم اللغة العام) في خضم تفسيره لظاهرة اللغة بقوله: "اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة."³

¹ المرجع السابق، ص 554.

² التعريفات علي بن الشريف الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، شركة الفتح للطباعة والنشر، مدينة 16 أكتوبر، مصر، د ت، ص 296.

³ علم اللغة العام، فردينارد ديسوسير، وثبيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلي، دار آفاق عربية الأعظمية، بغداد، ط 3، 1985، ص 27.

إن الملكة في فكر ديسوسير قدرة فطرية على إنتاج اللغة، وممارسة هذه الملكة لا يتأتى إلا في بيئة مساعدة على تحصيلها.

ونعوم تشومسكي (1928م) يجد أن الملكة قدرة طويلة على الكلام بأي لغة كانت ويعرض ذلك في كتابه (البيان واللغة) بقوله: (...) "وأول هذه الافتراضات هو ملكة لغوية، بمعنى أن ثمة جزء ما في الذهن/ الدماغ مخصص للمعرفة واستعمال اللغة." ¹

فإنسان يملك استعداد فطريا على الكلام بأي لغة من خلال أجهزته الطبيعية المسؤولة عنه، وذلك مرتبط بالدماغ، وما يتضمنه من عمليات دقيقة وسريعة، وقد أثبتت التجارب العلمية وجود مراكز محددة في الدماغ تسمى (منطقة بروكا) وهي مسؤولة عن اللغة.

وتتداخل في تحديد المفهوم (الملكة) مصطلحات منها: الكفاية، والقدرة والمهارة والإنجاز.

الكفاية:

هي القدرة التي يمتلكها المتكلم المستمع المثالي للغة، والتي تحول له إنتاج عدد لا حصر له من الجمل لغة بيئته الأولى، اعتمادا على الإمكانيات الكامنة عنده، حتى أنه يستطيع بالمخزن الذي لديه (الذي يسميه السكاكي خزانة الصور) أن يفهم جملا ووحدات استدلالية لم يسبق له أن سمعها أو قرأها.

فالكفاية ملكة لا شعورية تتجسد في الاستعمال الفعلي للغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.

القدرة:

وتعني: "مجموع القواعد الضمنية التي يتوافر عليها المتكلم وتجعله قادرا على إنتاج وتأويل مالا حصر له من الجمل النحوية (...) هي المعرفة اللغوية التي يدخلها كل فرد متكلم بلغة معينة في شكل

¹ البيان واللغة، نعوم تشومسكي، فريدينارد ديسوسير، بوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلي، دار آفاق عربية الأعضمية، بغداد، ط3، 1985، ص27.

² الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، دط، 1986، ص47.

قواعد، تمكنه من إنتاج مالا حصر له من الجمل النحوية التي لم يسبق له أن أنتجها، ومن تأويل/ فهم الجمل لم يسبق له أن سمعها.¹

المهارة:

إنجاز يقوم به الفرد على درجة من الدقة والإتقان واليسر، وفي أقصر وقت ممكن وذلك نتيجة الممارسة والتدريب، إذ هي "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم."²

الإنجاز (الأداء):

ويمثل تحقيق اللغة وتنفيذها بشكل فعلي واقعي، إذ هو: "التنفيذ العملي لقواعد القدرة والياتها، إنه التحقيق الفعلي للقواعد الضمنية التي يملكها الفرد المتكلم عن لغته."³

ثانيا: مفهوم القدرة التواصلية

يعد مصطلح القدرة من المصطلحات التي وردت عند اللغويين العرب القدماء، ومن ذلك ورودها عند "عبد القاهر الجرجاني" في دلائل الإعجاز وقد فرق بين قدرة لغوية، وقدرة لسانية، وقدرة خطابية، وظهرت واضحة جلية مع "تشومسكي" حينما نظر إلى الجهاز الذي يصدر اللغة، وعدها ناشئة عن القدرة اللغوية التي عدها قدرة نحوية، في حين جاء من بعده "سيمون ديك" ونظر إلى القدرة من زاوية أكثر اتساعا وعد القدرة قدرة تواصلية حيث إن اللغة تكتسب في مقامات تواصلية مختلفة، وفي كل مقام تختلف اللغة المختارة بحسب متطلبات المقام، وبذلك كانت القدرة قدرة تواصلية، أما عن مفهوم القدرة التواصلية فقد اختلفت التصورات في بيان هذا المفهوم، فأحدى تلك التصورات أن القدرة التواصلية هي قدرة نحوية مضاف إليها المكون التداولي، أما التصور الثاني فيقسم القدرة التواصلية إلى قسمين، قسم منها يختص باللغة، والآخر باستعمالها المقامات التواصلية، وبعيدا عن الاختلافات الواردة في بيان مفهوم القدرة التواصلية، أورد أهم التعريفات في هذا السياق

¹ اللسانيات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1986، ص47.

² المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008، ص13.

³ اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مصطفى غلفان وآخرون، ص43.

كما عند "سيمون ديك" في ملكة ذهنية مسؤولة عن إنتاج اللغة وفهمها واستعمالها لأهداف التواصلية المختلفة. يرجع الأصل في القدرة التواصلية إلى أنها ملكة ذهنية أي: تمثل الجهاز المسؤول عن اللغة في مساراتها الثلاث: الإنتاج والفهم والاستعمال، وبهذا نجد أن القدرة التواصلية جوهر النظرية الوظيفية.¹

ثالثا: القدرة التواصلية من الاكتساب إلى التعلم

يبدأ الإنسان في التواصل مع غيره منذ اليوم الأول له في الحياة، إذ يتواصل الطفل مع أمه في بداية حياته توصلا جسديا يشعر بحنائها فهي الملجأ الوحيد له، كما يتواصل بصريا ويلتفت وينظر إلى كل من يسمع صوته، في محاولة منه لإدراك حدود عالمه الخاص وحدود من يحيط به.

فيبدأ الطفل بالتواصل اللفظي في الأشهر الأولى فيصدر أصواتا مختلفة. ويعبر عن حاجياته ورغباته بالبكاء أو الضحك، كما يعبر عن رضاه بالابتسامة والإشارة، وإذا أصيب بألم في مكان محدد يلمس هذا المكان مشيرا إلى ألمه غير أنه مازال قاصرا عن التعبير اللفظي، ورويدا رويدا تتطور لغة الطفل حتى يصبح كلامه كالكبار ويتواصل معهم كما لو أنه يماثلهم في العمر "فالتواصل اللساني هو سيرورة اجتماعية مفتوحة على الاتجاهات كافة، إذ لا تتوقف عند حد بعينه، بل تتضمن عددا هائلا من سلوكيات الإنسان السيميائية تتمثل في، اللغة والإيماءات، والنظرة والمحاكاة الجسدية، والفضاء الفاصل بين المتحدثين، وعليه لا يمكن الفصل بين التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي السيميائي، لأن الفعل التواصلية هو فعل كلي."²، وبناء على ذلك فإن التواصل هو عملية طبيعية تحدث فطريا لحاجة الإنسان إليها.

لهذا نجد أن عملية التواصل درست وفق علوم مختلفة ووجدت علوم موضوعها التواصل، وقد درس التواصل ضمن علم اللسانيات الذي بحث في القدرة التي تمكن المتكلم من إقامة عملية تواصلية

¹ ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص36.

² نظرية التواصل (المفهوم والمصطلح)، رضوان القضماني وأسامة المكش، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 1، 2007، ص10.

كاملة، ودرس ذلك في النحو الوظيفي الذي يعد القدرة التي تؤهل المتكلم إلى إقامة التواصل اللغوي هي القدرة التواصلية.

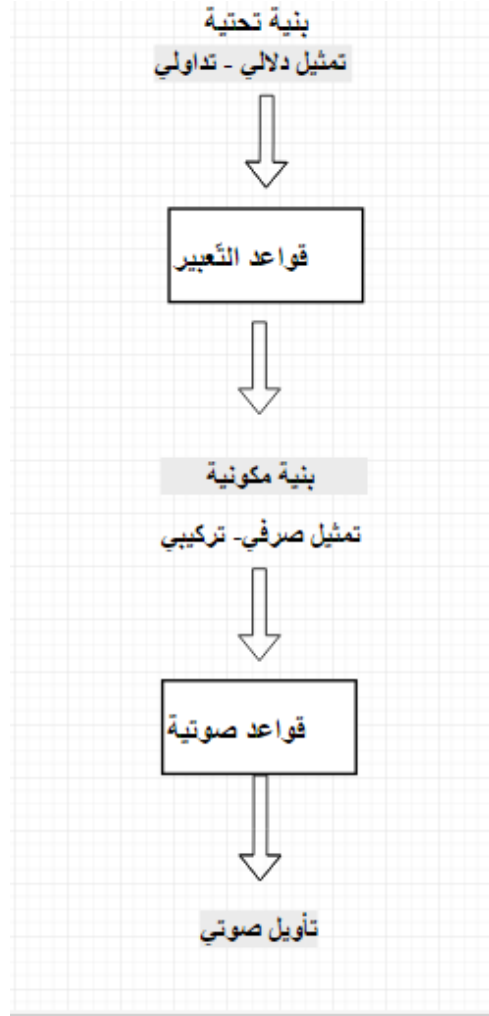
رابعاً: أنواع طاقات القدرة التواصلية:¹

تعتبر القدرة التواصلية فناً للتواصل الفعال، وتتضمن معرفة آثار المقام على محتوى العملية التواصلية وشكلها، وهي الكفيلة بمعرفة السياقات التي يمكن أن تناقش فيها مواضع معينة دون أخرى، وتحتوي كذلك على قواعد السلوكيات أو التصرفات غير الشفهية، كالمسافة الفاصلة بين المتحاورين، وقوة الصوت، وتتألف هذه القدرة عند مستعملي اللغة الطبيعية من عدة ملكات أو طاقات تتفاعل فيها بينها أثناء عملية الخطاب وفهمه، وهي:

1- الطاقة اللغوية :

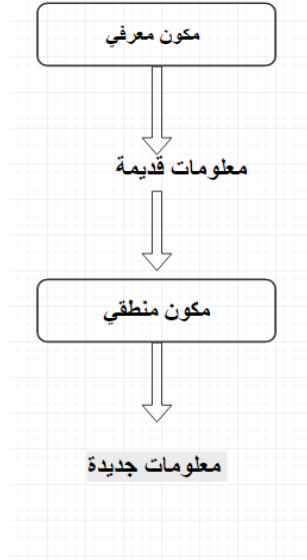
يستطيع مستعمل اللغة الطبيعية أن ينتج ويؤول إنتاجاً أو تأويلاً صحيحين عبارات لغوية ذات بنيات متنوعة جداً ومعقدة جداً في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة. من خلال التمثيل أدناه يكون النموذج قد حقق مكوناً من مكونات الطاقة:

¹ ينظر: المنهج التواصلية في تعليم اللغات اللغة العربية أمودجا، إيمان محمد سعيد حسين الحلاق، ماجستير كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2017، ص 134-138.



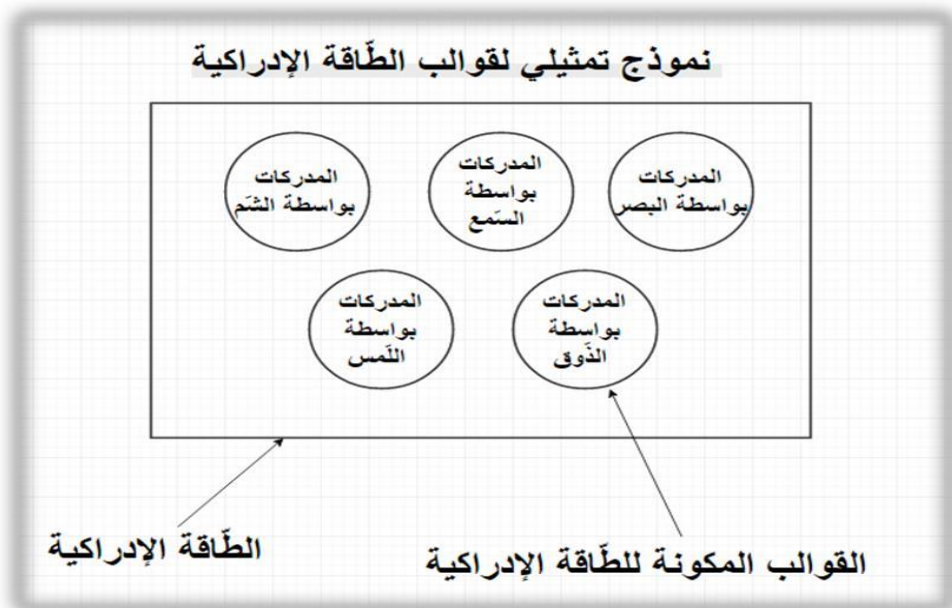
2- الطاقة المنطقية :

تعد الطاقة المنطقية – عند مستعمل اللغة الطبيعية – الطاقة المسؤولة عن استخلاص معلومات جديدة من معلومات قديمة، عن طريق إجراء قواعد استدلالية، تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي والمنطق الاحتمالي. ويحصل ذلك كالاتي:



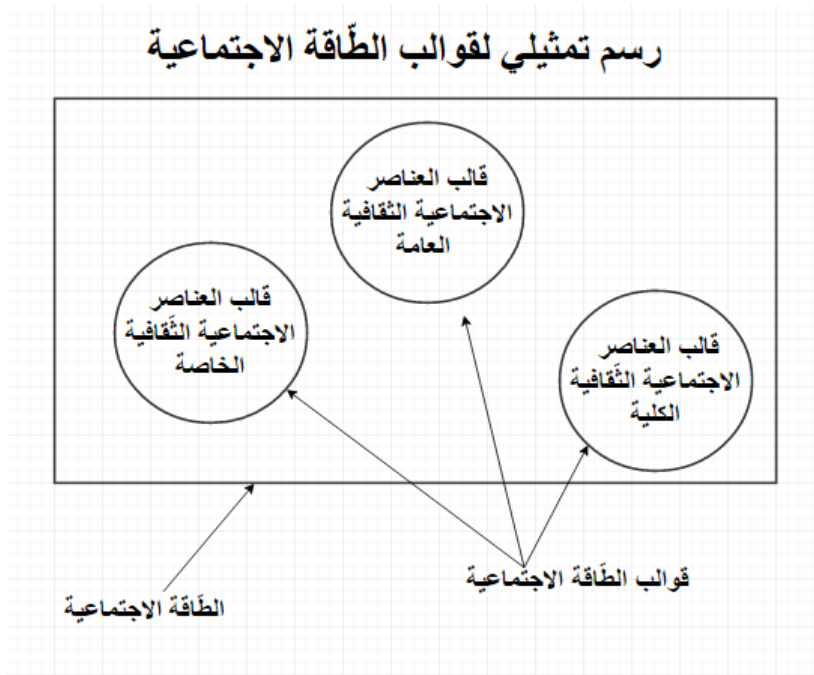
3- الطاقة الإدراكية:

الطاقة الإدراكية هي التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من إدراك العالم الخارجي بواسطة وسائل الإدراك البشري من سمع، وبصر، ولمس، وذوق، وشم، واكتساب معارف يستعملها في إنتاج العبارات وتأويلها، وبفضل هذه الطاقة تصبح حركات الجسد غنية بالمعلومات، وتسد إليها دلالتها المناسبة تبعاً.



5- الطاقة الاجتماعية:

هي مجموع القواعد والمبادئ الاجتماعية التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من استعمال العبارة اللغوية المناسبة بالنظر إلى وضع مخاطبه في موقف تواصل معين، قصد تحقيق أهداف تواصلية معينة، وبفضل هذه الطاقة يترخص للمتكلم تجاوز مضمون ما يقوله إلى الطريقة الأجدى والمناسبة التي يجب عليه أن ينتج قوله بها طبقاً لما يقتضيه وضع مخاطبه وزمان القول وسياقه وكذا مقامه التداولي.



الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات
القدرة التواصلية

❖ الإجراءات المنهجية للدراسة

إن الجانب الإجرائي من كل بحث علمي لا يمكن التخلي عنه، وحتى نقدم عملا منهجيا منظما لابد من توضيح الجوانب والإجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة حتى يتسم البحث بالموضوعية، ومن أجل فهم وتفسير النتائج على ضوء المعلومات الواردة فيه

تناولنا في الجانب النظري فصلا كان عبارة عن مفاتيح لما يتعلق بموضوعنا، و دعمنا ذلك بدراسة ميدانية، والتي كان المراد منه توضيح الخطوات المنهجية المتبعة لإظهار فاعلية الأنشطة المسرحية التي تقدم في الحضانات في تنمية الملكة التواصلية للأطفال..، وذلك من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيه، بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزمني والمكاني، وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

❖ - عينة الدراسة

إن اتساع العدد الإجمالي لعناصر المجتمع، مع عدم قدرتنا للوصول إلى كل الأفراد يفرض علينا أخذ عينة تمثل المجتمع تناسب وطاقتنا، فكان اعتمادنا على مربيات الحضانات بشكل أساسي ورئيس، وعدم تعرضنا للأطفال يرجع إلى صغر سنهم، وكذلك أنهم لا يفيدوننا في دراستنا بإجاباتهم البسيطة وغير المتمكنة بقدر ما يفيدنا المربون أكثر، وقد اكتفينا بالملاحظة المباشرة للأطفال ورصد سلوكياتهم الإيجابية والسلبية وملاحظة كيفية تفاعلهم مع المسرحيات المقدمة والمربون حتى نتوصل إلى النتائج، وبلغت عينة الدراسة 15 عشر عينة وزعت لها الاستبيانات وأربع حضانات شملت الدراسة الميدانية .

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
00%	00	ذكر
100%	15	أنثى

-دراسة وتحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مجتمع الدراسة شمل الكل بنسبة 100%، وهو ما يوحي بإقبال هذا الجنس بشكل كبير على مهنة تربية وتعليم الأطفال، وخصوصا مرحلة ما قبل التمدرس التي تم اختيارها، كونها المرحلة الأساس لبناء قاعدة صحيحة حتى يتسنى للطفل تقبل واستيعاب ما يقدم له في المدرسة، وهي الأقرب للطفل فهي بمثابة الأم الثانية له.

❖ منهج الدراسة

كل دراسة علمية تفرض علينا إتباع منهج معين لدراسة الإشكالية المطروحة، قصد الإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، وتبعاً لذلك كان علينا اختيار المنهج الوصفي، بوصفه المنهج الملائم لتحديد وصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ذلك لأننا اتصلنا بالعينة ميدانياً، وجمعنا منها البيانات حول الاستبيان المستعمل.

❖ مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني

أجريت هذه الدراسة بالحضانات المتواجدة بولاية بسكرة، حيث تم اختيار اربع حضانات كأقل تقدير والقياس عليهما نظراً لضيق الوقت ورفض بعض الحضانات استقبالنا، والجدول الآتي يوضح أسماء الحضانات المستهدفة ومكان تواجدها:

المؤسسة التربوية	مكان تواجدها
روضة الازدهار	الكورس
الجمعية الثقافية للجيل الذهبي	حي المجاهدين
روضة الألوان	الكورس
مؤسسة عبسي للغات ونشاطات الطفولة	حي المجاهدين

ب-المجال الزمني:

شملت الفترة الزمنية التي تم فيها توزيع وجمع الاستبيانات وكذا الزيارات الميدانية وبعض المقابلات في الفترة الممتدة من 2022/05/03م إلى غاية 2022/05/22م.

❖ أداة الدراسة:

تلت الدراسة النظرية جانبا تطبيقيا، والذي كان في خلاصة نتائجه استنتاج عدة معايير للعمل بها كمؤشرات، فاعتمدنا استبيان موجه إلى المربين باعتبارهم المعنيين والأقرب لهذه الدراسة، كما قمنا بتدعيم ذلك بملاحظات ميدانية مباشرة من خلال حضور عدة حصص في عدة حضانات.

1-الملاحظة الميدانية:

توصف هذه الأداة بأنها الأكثر صلاحية في الدراسات الاستطلاعية للمشكلة التي يريد الباحث البحث فيها وجمع المعلومات عنها؛ وتبعاً لذلك قمنا بحضور عدة حصص مباشرة في حضانتين عند مربيين حيث قمنا بترتيب لقاءات مع مربيات ومديرة المؤسسة.

2-الاستبيان: هو أداة للحصول على الحقائق، وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع، حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجمع فئات المجتمع المراد فحص آرائها¹

3-المقابلة:

تعد المقابلة من بين " أهم وسائل التقويم استخداما لمرونتها وسهولة تطبيقها كما أنها الأكثر فاعلية في جمع البيانات"²، كانت المقابلة التي اعتمدها في الدراسة عبارة عن جلسات فردية مع مربين ومدراء تبادلنا خلالها الحديث عن تصورهم لدور النشاط المسرحي في تنمية الملكة التواصلية لمرحلة ما قبل التمدرس، وقد لمسنا صدقا كبيرا في إجاباتهم عن الأسئلة، لأن المربية لها دور فعال في اختيار وانتقاء النشاطات التي تساعد الطفل على التعلم، وقد تم إنجاز ثلاث مقابلات مع التالية أسماؤهم، الموضحة في الجدول الآتي:

اسم الشخص المقابل	الوظيفة	مكان العمل	تاريخ وتوقيت المقابلة
لزرقي بثينة	مربية أطفال	الجمعية الثقافية للجيل الذهبي	2022/05/02 على الساعة: 09:55 .
برهوم ياسمينه	مربية أطفال	روضة الألوان	2022/05/06، على الساعة: 10:30

¹ ينظر: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجها، المكتبة الأكاديمية، ط9، القاهرة، مصر، 1996م، ص335.

² قاسم علي الصراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم دار الكتاب الحديثة، كلية التربية، جامعة الكويت، 1422هـ، 2009م، ص109.

تومي نسرين	مديرة روضة	الجمعية الثقافية	2022/05/06:على
		للجيل الذهبي	الساعة:11:00

❖ - إجراءات تطبيق الأداة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها أجري ما يلي:

- الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وتحميل نماذج استبيانات تخدم الموضوع.

- إعداد أداة الدراسة، وعرضها على عدد من الأساتذة للتحقق من صدقها، وتحديد عينة الدراسة، وكذا توزيع الاستبيان على أفراد الدراسة للإجابة على بنودها في نهاية العام 2021-2022، ثم جمع الاستبيانات بالتعاون مع مديري المؤسسات التربوية وجرى تفرغ المعلومات في جداول أعدت لهذا الغرض.

❖ وصف الاستبيان

أعدنا الاستبيان بناء على إرشادات مجموعة من الأساتذة في الاختصاص، ونماذج من استبيانات سابقة، وقد تضمن الاستبيان صفحة تمهيدية للتعريف بموضوع البحث، وعلاقة الاستبيان به، والصفحات الموالية احتوت 18 سؤالاً وتنوعت بين المغلقة والمفتوحة واعتمدت مقاييس (نعم، لا، ويقابلها مكان لوضع إشارة: (x))

❖ أساليب المعالجة الإحصائية

❖ الأسلوب الإحصائي المعتمد: اتبعنا في عملية تفرغ وفرز البيانات، وترجمة معطياتها إحصائياً، على حساب المجموع الخاص بكل تحليل، ثم التكرارات، وتحديد النسبة المئوية، وكانت عملية الإحصاء وفق قانون النسبة المئوية كالتالي:

$$❖ \text{ن م} = \text{تك} * 100 / \text{مج}$$

مفاهيم أساسية:

قبل التطرق إلى تحليل الاستبيانات وتفريغها وتقديم تفسير لنتائجها توجب علينا توضيح بعض النقاط المهمة المتعلقة بلب موضوعنا حتى يتسنى للباحث فهم كل ما سيأتي بعد ذلك وربط كافة المفاهيم ببعضها فكانت كالآتي:

◆ الحضانة:

الحضانة هي مؤسسة تعليمية مخصصة حصريًا لرعاية الأطفال الصغار جدًا، الذين لم يبلغوا سنًا بعد للدخول في العملية المدرسية لأن لديهم من أيام إلى 3 سنوات من العمر.¹

◆ أهمية دور الحضانة:²

- تدريب الطفل على التفاعل مع الآخرين وخاصة الأطفال من سنه.
- تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث التذكر والفهم، والإدراك والتخيل.
- تنمية قدرة الطفل على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره.
- تعلم الطفل لمختلف المهارات التعليمية والايجابية من تعلم الكلام، والقراءة في سن متقدمة والاهتمام بتنمية الهوايات لدى الطفل.

◆ المربين:

هم المعلمون أو المشرفون على الأطفال أو الأطفال في هذه المعاهد هم من المهنيين في مجال ما يسمى التعليم المبكر أو التعليم ما قبل المدرسة، وظيفتهم ليست فقط لعب دور الأم والأب ، والإشراف على الحركات والرعاية الأساسية اللازمة بشكل عام في هذه الأعمار الصغيرة جدًا ، ولكنهم يركزون أيضًا على جعلهم يتعلمون بطريقة مرحية ، أي من خلال الألعاب والمقترحات

¹ <https://ar.facts-news.org/taaryf-alhdan>، تاريخ الزيارة: 2022/05/28، 10:49.

² www.feedo.net/LRaisingLChildrenLChildLNurserySchool.htm، تاريخ الزيارة:

2022/05/28، 18:30.

الفصل الثاني دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات القدرة التواصلية

الأخرى التي تمهدهم، يحثونهم على تعلم قضايا معينة أو تطوير بعض المهارات ، والتي ستكون بالطبع مفيدة للغاية عند بدء الحياة المدرسية نفسها .¹

فمهمة المربية تنمية وتطوير شخصية الطفل وذلك بعد أن تحدد اهتماماتهم المختلفة وبالتالي تعرف كيف توجه طاقات الطفل، مما يساعدها ذلك في تحديد الأنشطة المناسبة للطفل إضافة إلى الأساليب والطرق التي ستحقق هدف التعلم لدى الطفل .²

◆ الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المربين:

- حبها لمهنتها وقدرتها على التعامل مع الأطفال.
- القدرة على الإلمام بنفسية الطفل، واكتشافها وكيفية التواصل الصحيح معه.
- القدرة على توجيه الطفل على أساس الفروق الفردية .
- أن تتمتع بالمرونة والقدرة على الابتكار والتحلي بالذكاء.

+ تفريغ الاسبيانات:

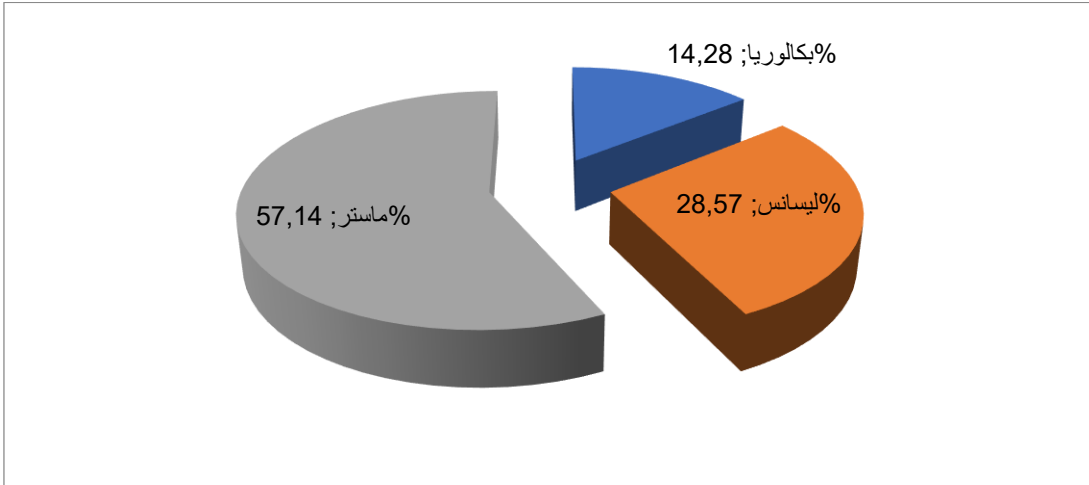
شملت الصفحة الأولى من الاستبيان التحري حول المعلومات الشخصية وذلك لما لها دور وعلاقة مع موضوع البحث فكانت كالتالي:

المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
14.28%	02	بكالوريا
28.57%	04	ليسانس
57.14%	08	ماستر

¹ ينظر: المرجع السابق.

² www.taalime.ma / دور المربية في التعليم الأولي، تاريخ الزيارة 2022/05/25، 12:50.



تمثيل بياني يوضح المؤهل العلمي لأفراد العينة

تحليل النتائج:

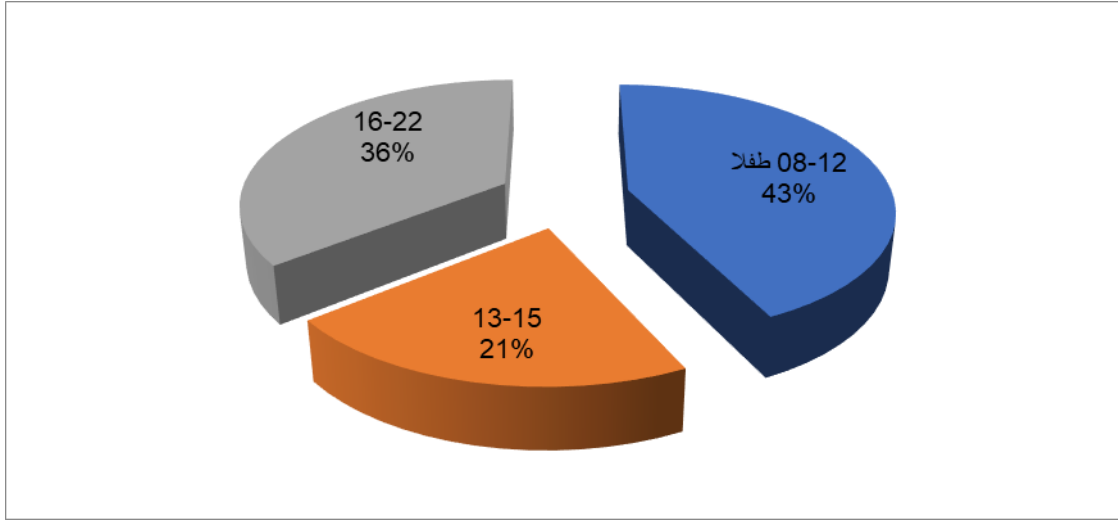
نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه تقسيم المؤهل العلمي إلى ثلاث تصنيفات، حيث إن غالبية المرشحين متحصلين على شهادة الماجستير والليسانس، وذلك بجمع النسبتين التي بلغت 85.71%، وهم من خريجي الجامعة هذا إن دل على شيء إنما يدل على كفاءة المرشحين وقدراتهم التي تساعد في دعم المهارات وتنميتها.

الأقدمية في التعليم:

نلاحظ من خلال ما تم تجميعه من الاستبيانات حول أقدمية التعليم والخبرة في ذلك أن العينة التي تم دراستها شملت ما بين خبرة عام إلى خمس سنوات، وهي نتيجة لا بأس بها تبين أهمية الخبرة في هذا المجال، ولعل هذه النسبة المتوسطة تدل على جودة الروضات أو التجديد في المربيات نظرا لظروف ما، لكن ما يمكن قوله أن الخبرة المهنية تلعب دورا بارزا في رفع مستوى الإبداع، والزيادة في اكتساب المهارات والعمل بكل حب وتميز.

عدد الأطفال:

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
12-08	06	42.85%
15-13	03	21.42%
22-16	05	35.71%

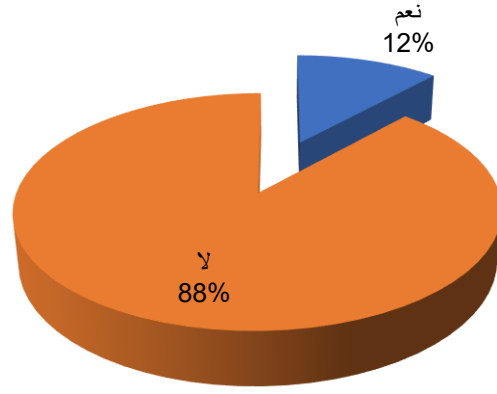


تمثيل بياني يوضح عدد الأطفال في الأقسام التحضيرية

يظهر من خلال الجدول المبين في الأعلى، والذي تم فيه تقسيم عدد الأطفال في كل قسم إلى ثلاث فئات، كانت النسبة الأعلى للأقسام التي تحتوي من 08 إلى 12 طفلا في القسم بنسبة 42.85%، وهذا التقسيم هو المناسب جدا حتى يكون المرابي على أريحية تامة في تربية وتعليم الأطفال وكذلك يساعده على معرفة الفروقات الفردية بينهم واكتشاف الأطفال الموهوبين من غيرهم، وكذا يساعد ذلك في معرفة ما يناسب كل طفل من حيث المعاملة والمعرفة، لتأتي بعدها الفئة الثانية والتي تمثل عدد الأطفال من 16 إلى 22 طفلا في القسم بنسبة 35.71%، والملاحظ أن عدد الأطفال في هذه الفئة كبير جدا مقارنة بالفئة الأخرى وهو عدد لا يسمح لتلقي المعرفة بشكل أفضل نظرا لاختلاف المستويات الفكرية لدى الأطفال أما النسبة المقدرة بـ 21.42% فخصصت لعدد الأطفال ما بين 13 إلى 15 طفلا في القسم الواحد، وهي فئة ملائمة أيضا ومناسبة للمربين في تقديمهم للمعرفة وكافة النشاطات.

نص السؤال: هل يعد المسرح من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية؟.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	92.85%
لا	01	7.14%



تمثيل بياني يوضح أن المسرح من أهم الوسائل التعليمية الحديثة

عرض النتائج:

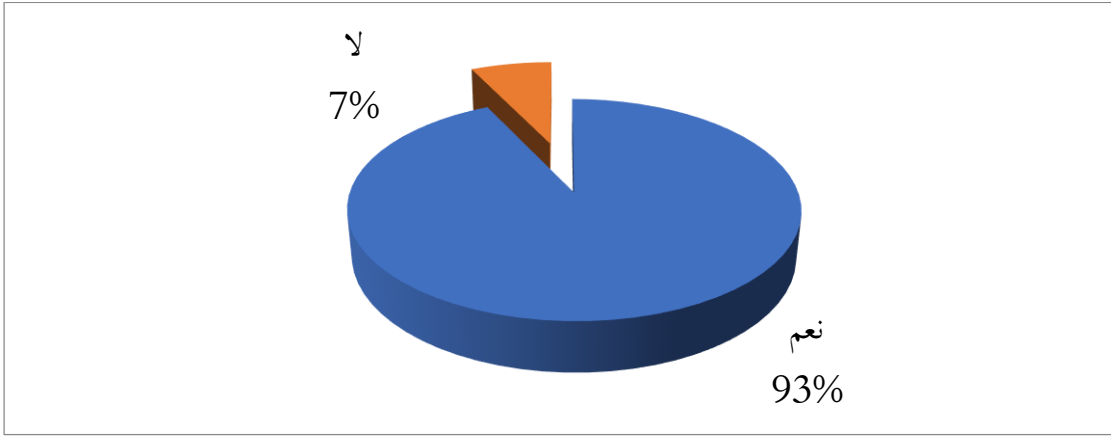
يبين الجدول أعلاه اتفاق جل الإجابات على أن المسرح من أهم الوسائل التعليمية الحديثة وذلك بنسبة 92.85% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالمجموع العام وهذا يدل على أهمية النشاط المسرحي والدور الهام الذي يلعبه كوسيلة هامة في خدمة المناهج التعليمية لما لها من أثر كبير في تناعم وانسجام النشاطات التي تأتي في مراحل القادمة، فيما شملت باقي النسبة التي شملت الإجابات بلا نسبة 7.14%، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى فيمكن إرجاع ذلك إلى نظرة المربين لهذا النشاط كوسيلة ثانوية لا تمت للمناهج التعليمية بصلة.

تحليل وتفسير النتائج:

إن النشاطات المسرحية من بين أم الوسائل التعليمية والتربوية نظرا لقرابها من الطبيعة الفطرية للأطفال، و يمدهم بالنشاط والحيوية لتقبلهم لما سيقدم إليهم فيما بعد.

نص السؤال: للمسرح أهمية بالغة في إيصال بعض القيم إلى الطفل بطريقة مشوقة وممتعة.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	92.85%
لا	01	7.14%



تمثيل بياني يوضح أهمية المسرح في إيصال بعض القيم إلى الطفل بطريقة

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر شملت الإجابة بنعم تقرر بأن للمسرح أهمية بالغة في إيصال بعض القيم للطفل بطريقة مشوقة وممتعة وذلك بنسبة 92.85% ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهميته ، فالنشاطات المسرحية تلعب دورا كبيرا في إيصال عدة قيم نظرا لتنوع مواضيعها ومجالاتها، أما النسبة الأخرى كانت لصالح الإجابة بلا بنسبة 7.14% قد ترجع هذه النسبة إلى قلة معرفتهم بهذا النشاط وتنوعاته وأهميته

تفسير النتائج:

إن النتائج التي رصدتها الدراسة تؤكد على أهمية النشاط المسرحي في غرس بعض القيم بعدة طرق مشوقة، حتى يتسنى للطفل التعلم بالتنوع في الطرق، وهو قول "مارك" عن المسرح: "أعتقد أن مسرح الطفل هو من أعظم مكتشفات القرن العشرين، وأن قيمته التعليمية الكبيرة التي لا تبدو واضحة، أو مفهومة في الوقت الحاضر.. إنه أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية اللسان، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة، أو في البيت بطريقة مملة،

الفصل الثاني دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات القدرة التواصلية

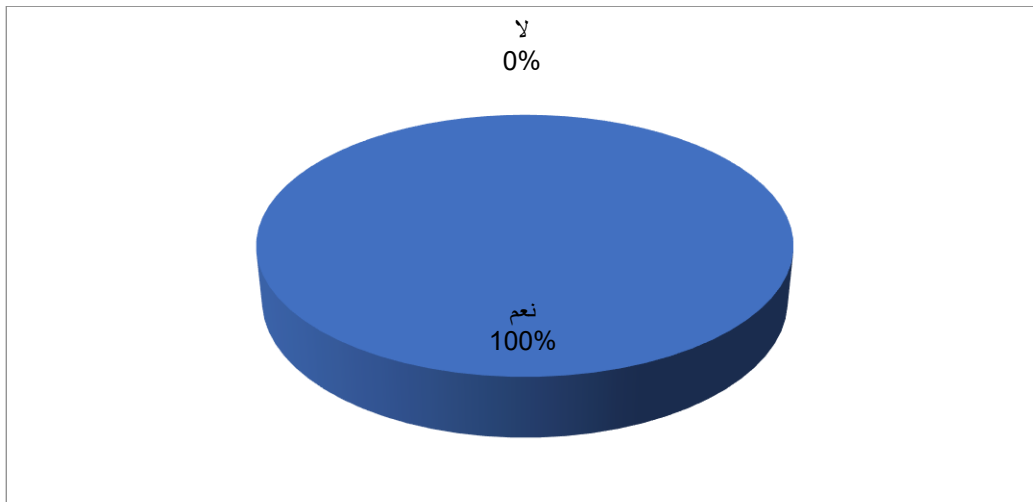
بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس، وتصل مباشرة إلى قلوب الأطفال التي تعتبر أنسب وعاء لهذه الدروس.¹

إن ما لامسناه من خلال المقابلات التي أجريت مع المربيات والمديرة أكدت على أن استقبال الأطفال للمسرحية لا بد من :

- احتواء الأطفال والذي يساعد في تقديم أي نشاط كان.
- لا بد أن يكون النشاط مرناً بلغة وتعبير بسيط وبحسب إمكانياتهم.
- يكون النشاط المسرحي مشوق وممتع بحسب تقبلهم لذلك.
- لا بد أن تقدم مثل هذه النشاطات في قالب لعبة مع التحفيز بالهدايا.

نص السؤال: يساعد النشاط المسرحي على اكتشاف المواهب وتنميتها

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	100%
لا	00	00%



تمثيل بياني يوضح مساهمة النشاط المسرحي في اكتشاف

¹ حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط3، القاهرة، 2004، ص380.

دراسة وتحليل النتائج:

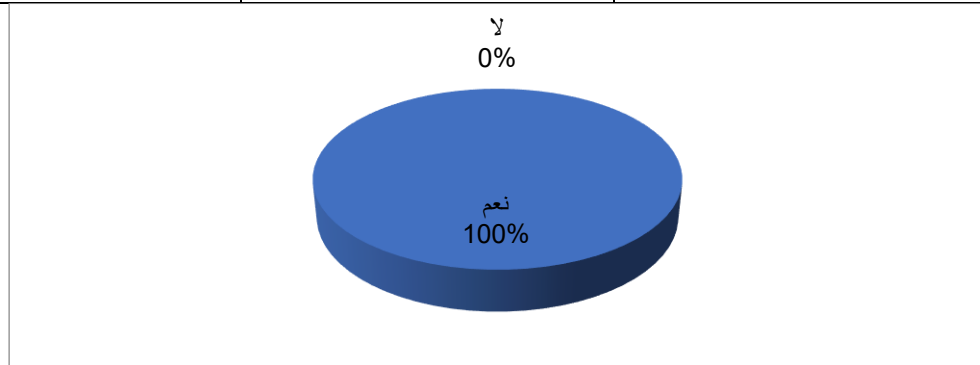
من خلال تحليل الجدول السابق الذي يوضح إجابات المربين حول مساعدة المسرح في اكتشاف المواهب وتنميتها نجد اكتمال النسبة الكاملة 100%، لأنه من بين الوسائل التي تبرز الدور الذي يساعد المربين في اكتشاف مهارات الأطفال والعمل على تنميتها.

تفسير النتائج:

ما يميز النشاط المسرحي أنه أرض خصبة للعمل عليها والسعي إلى اكتشاف الأطفال الموهوبين، فهذه النشاطات الفنية، " تساهم أثناء ممارسة الطفل لها في تنمية قدراته الإبداعية، ويستثير خياله واكتشاف طاقاته، ويؤهله بشكل كبير للإبداع الفني بشكل عام والمسرحي بشكل خاص، بالإضافة إلى الأهمية التعليمية لهذا الفن تجاه الطفل، فإن هذا الأخير يمكن أن يصقل مهاراته ومواهبه وتفجرها من خلال ممارسته المستمرة لمثل هذا الشكل من المسرح."¹

نص السؤال: النشاط المسرحي يساهم في تنمية شخصية الطفل وتوجيه سلوكه

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	100%
لا	00	00%



تمثيل بياني يوضح مساهمة النشاط المسرحي في تنمية شخصية

¹ فوزي عيسى، أدب الأطفال، السعر، مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ط.)، 2008م، ص 90-91.

الفصل الثاني دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات القدرة التواصلية

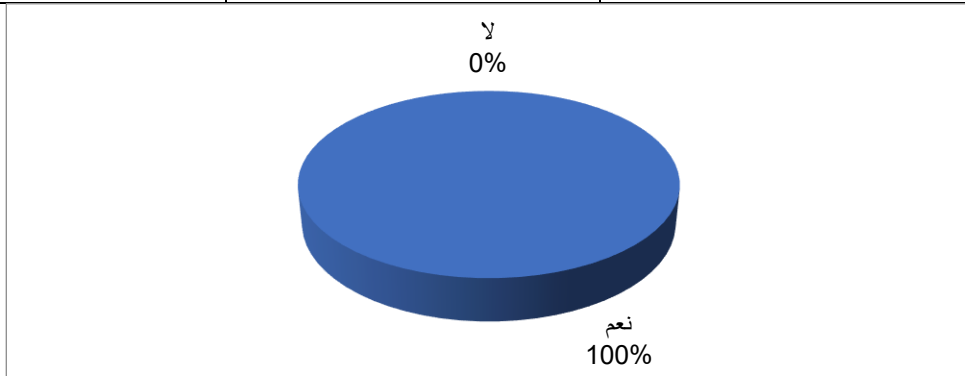
يتضح من خلال السؤال السابق أن للنشاط المسرحي دور جد فعال في تنمية وتوجيه سلوكه ويؤكد ذلك بلوغ النسبة الكاملة 100%، وهو تأكيد هام من طرف المربين لقربه لنفسية الأطفال وليونة ويسر فهمه.

تفسير النتائج:

إن الخصائص التي يتميز بها النشاط المسرحي عن غيره من الوسائل التربوية، تلعب دورا فعالا في توجيه سلوك أطفال الروضة حيث "ينمو السلوك الانفعالي لدى الطفل تدريجيا في مرحلة ما قبل المدرسة، ويزداد تمايز الاستجابات الانفعالية، كما تزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابة الانفعالية الجسمية"¹

نص السؤال: هل للنشاط المسرحي دور في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال القسم التحضيري.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	100%
لا	00	00%



تمثيل بياني يوضح مساهمة النشاط المسرحي في تنمية مهارة

¹ العناني، حنان عبد الحميد، وآخرون، سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة، الطبعة الثانية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع 2003م، ص199.

تحليل وتفسير النتائج:

من خلال البيانات المدونة أعلاه، فإن النسبة الكاملة من المربين اتفقوا على أن للنشاط المسرحي دور في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال، وذلك من خلال تركيزهم وحسن استماعهم لما تقوله المريية، بالإضافة إلى حسن التدبير والتسيير كافة النشاطات المسرحية حتى يتقن الطفل دوره بشكل صحيح.

وتبع ذلك سؤال فرعي مفاده: كيف ذلك؟

قمنا بتجميع إجابات المربين فكانت كالتالي:

- الانتباه لأحداث المسرحية.
- يساعدهم على التركيز.
- إقامة مسرحيات ثقافية وترفيهية.
- من حيث الممارسة الدائمة تكتشفين قدرة الطفل في مواضع المسرحية العديدة.
- ينمي لديهم لفت الانتباه والاستماع.
- حسب رغبة الطفل.
- الاعتماد على التعبير. ينشط الذهن. التمييز والانبهار.
- يتم الاعتماد على مهارة الاستماع كوسيلة أساسية لحفظ أدوارهم في المسرحية.

تفسير النتائج:

نلاحظ من خلال النتائج المبينة أعلاه ومن خلال إجابات المربين أنها متذبذبة منهم من هم على دراية بمهارة الاستماع وما يعمل على تنميتها ومنهم من لم يفهم السؤال أو قد يكون التعبير خانه، فمهارة الاستماع تعد من بين أهم مراحل النمو اللغوي استعمالاً، وشرط أساسي في ذلك لما لها أهمية كبرى في حياتنا، حيث يعد الاستماع "أول الفنون اللغوية الأربعة ويليهما التحدث والقراءة

والكتابة، كما يعتبر مهارة أساسية من مهارات الاتصال وهو المدخل الأول للتعليم والتعلم، وعن طريقه يكتسب الطفل المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم.¹، فمهارة الاستماع لها مكونات رئيسة حتى تتم العملية بنجاح وهي:²

- فهم المعنى الإجمالي.
- تفسير الحديث والتفاعل معه.
- تقويم ونقد الحديث.
- التكامل بين خبرات المتحدث وخبرات المستمع، أي ربط المضمون والمستقبل بالخبرات الشخصية.

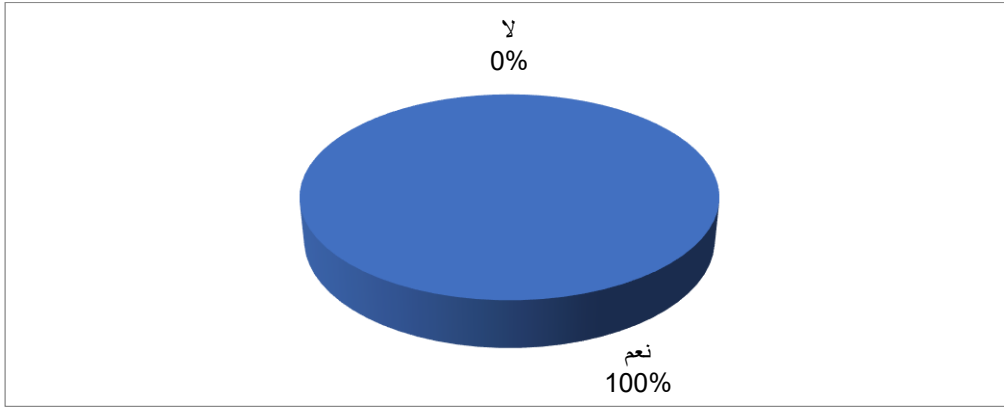
إن هذه الشروط المتعارف عليها والتي تساهم في تنمية مهارة الاستماع توجد بالفعل في النشاط المسرحي وهي من بين الإجابات التي تحصلنا عليها من خلال الاستبيان، وعليه نؤكد الدور الفعال الذي تلعبه هذه النشاطات في تنمية المهارات.

نص السؤال: للنشاط المسرحي أثر في تطوير مهارة التحدث لدى الأطفال.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00

¹ هديل محمد عبد الله العريان، فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ماجستير، مناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، 2015، 1436، ص53.

² المرجع نفسه، ص58.



تمثيل بياني يوضح مساهمة النشاط المسرحي في تنمية مهارة

دراسة وتحليل النتائج:

نجد من خلال النتائج التي دونت في الجدول أعلاه أن النسبة الكاملة 100% جاءت لتظهر الجانب الإيجابي لمثل هذه النشاطات ودورها في تنمية مهارة التحدث لدى الأطفال، نظرا للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه المهارة بالنسبة للأطفال، لأنها تعد الجانب الأساس للتعبير عن نفسه وحاجياته.

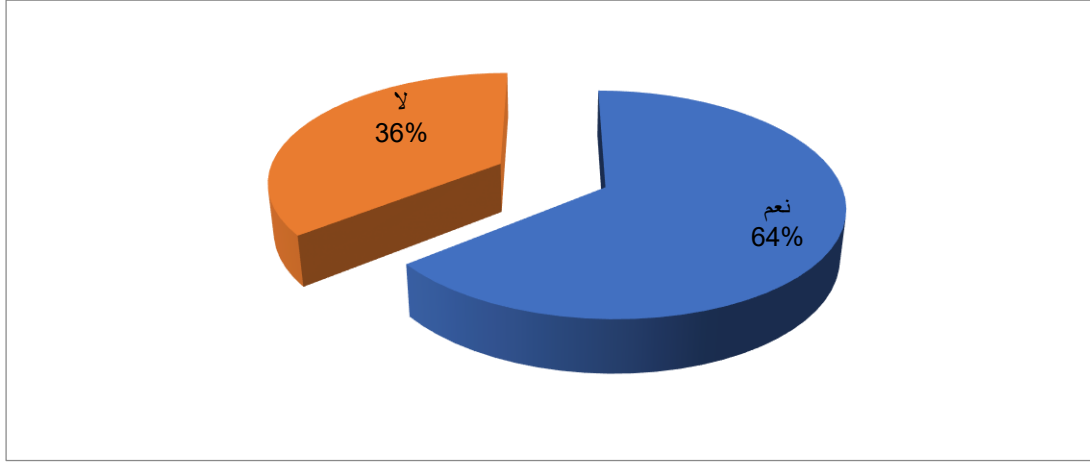
تفسير النتائج:

إن التحدث شرط أساس في النشاط المسرحي للأطفال، فهو الذي يجمع الشخصيات وبه يتبادلون أطراف الحديث في ضوء الأدوار التي وزعت لهم، حيث: " يلاحظ على طفل ما قبل المدرسة أنه يكثر الحديث حول نفسه وعن اهتماماته الخاصة، ويكثر من ترديد أسماء الأشخاص والأدوات التي تحيط به"¹.

نص السؤال: يساهم النشاط المسرحي في تطوير مهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال التربية التحضيرية.

¹ هديل محمد عبد الله العريان، فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ص98.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%64.28
لا	05	%35.71



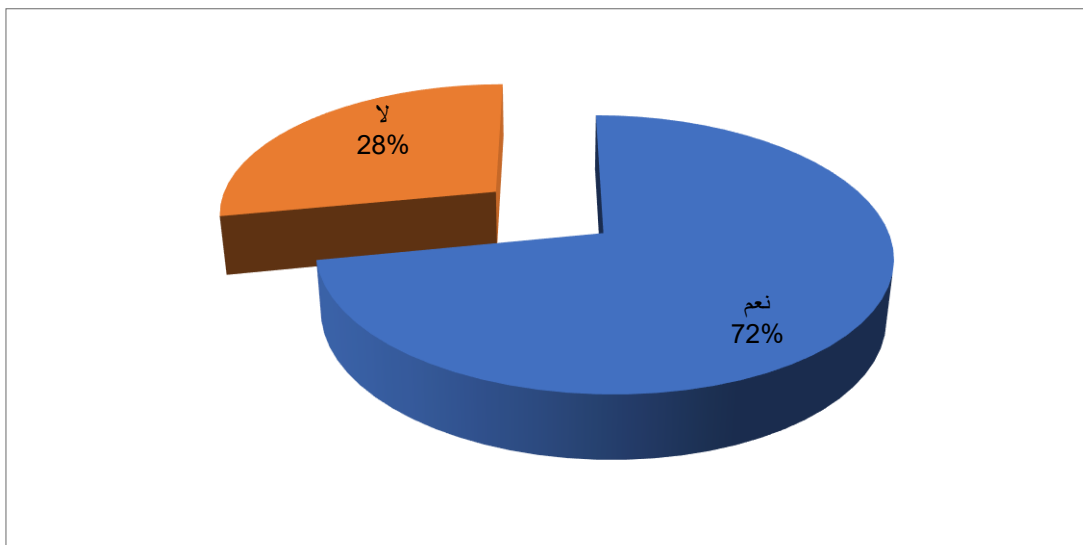
تمثيل بياني يوضح مساهمة النشاط المسرحي في تنمية مهارتي

تحليل وتفسير النتائج:

نجد من خلال المتحصل عليها والمدونة في الجدول السابق انقسام أفراد المجتمع في إجاباتهم، فبعض المربين أقروا بمساهمة النشاط المسرحي في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة بنسبة %64.28، قد تعود هذه الإيجابية في الرد إلى عملهم المنظم والمنهج مع الأطفال بتتبعهم ورصد أخطائهم وتوجيههم لتعلم القراءة والكتابة من خلال قراءة أدوارهم وإعادة كتابة ذلك كتمرين لمعرفة ما تم تعلمه بشكل مشوق، أما الفئة الأخرى من المربين أكدوا أن النشاط المسرحي لا يساعد أطفال الروضة على تنمية مهارتي القراءة والكتابة، لعل إجاباتهم هذه لها جزء منطقي في ذلك، فأطفال الروضة يتميزون بصغر سنهم وقدرتهم على القراءة والكتابة بما يتعلق والمسرح شيء غير منطقي، ذلك أن هذا النوع من النشاطات يتركز بشكل كبير على مهارتي الاستماع والتحدث لأنها الأقرب إلى ذلك.

نص السؤال: هل النشاط المسرحي يعزز الرغبة الفطرية في التقليد والمحاكاة.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71%
لا	02	14.28%



تمثيل بياني يوضح مساهمة النشاط المسرحي يعزز الرغبة الفطرية في

تحليل وتفسير النتائج:

تبين النتائج السابقة حول أهمية النشاط المسرحي في تعزيز الرغبة الفطرية في التقليد والمحاكاة تقابل في الإجابات بين الإيجاب والسلب، حيث شملت نسبة 85.71% الاعتراف بأن هذه النشاطات تسهم وبشكل فعال في تعزيز هذه الطبيعة الفطرية للأطفال، وذلك أن الجزء الرئيس من المسرح يتشكل من تقليد ومحاكاة من طرف الأطفال لما سيتم عرضه، من خلال تقليد أصوات وحركات وتعابير الوجه ونتيجة ذلك التفاعل مع الدور بكافة مهاراته الجسمية والصوتية حيث "يتواصل مع الآخرين باللفظ والحركة والجسم".¹، وأما الجزء الآخر من الإجابات نفى إمكانية تعزيز

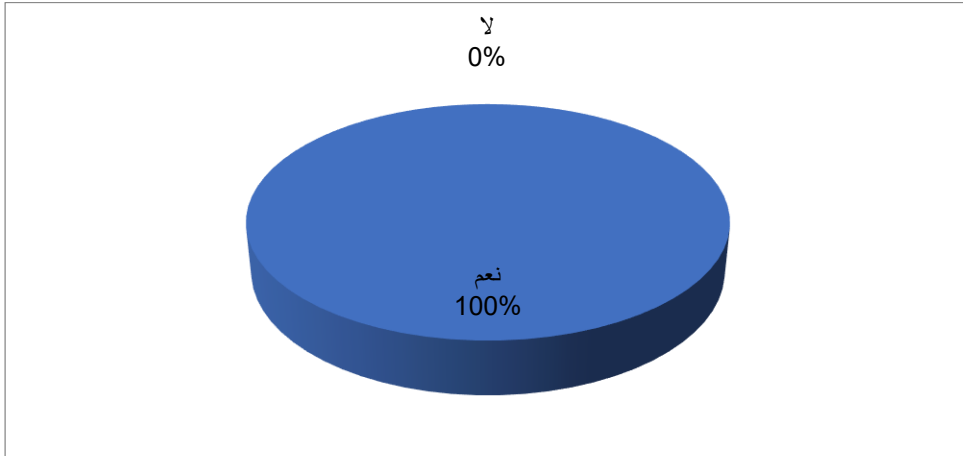
¹ منهاج التربية التحضيرية، وزارة التربية الوطنية، ص28.

الفصل الثاني دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات القدرة التواصلية

الرغبة الفطرية للتقليد والمحاكاة بفعل النشاط المسرحي، مرد إجابات هذه الفئة يعود إلى توجيه هذه النشاطات لتصبح ترفيهية لا تعليمية وتربوية.

نص السؤال: يسهم النشاط المسرحي في تدريب الأطفال على امتلاك اللغة العربية الفصحى.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00



تمثيل بياني يوضح مساهمة النشاط المسرحي في تدريب الأطفال على اللغة

تحليل وتفسير النتائج:

أجمعت كافة الإجابات على أن النشاط المسرحي يسهم في تدريب الأطفال على امتلاك اللغة العربية الفصحى بنسبة 100%، خصوصا إن كانت النصوص المسرحية مكتوبة بالعربية الفصحى والمربين عن دراية لأهمية تعليم الأطفال الفصحى لما لها من أثر كبير في المراحل الدراسية الأخرى، فطفل المرحلة التحضيرية: " يتحدث ويعبر بصفة سليمة، يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات،

يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة/الجملة (ينطق كلمة ويريد بها جملة)¹.

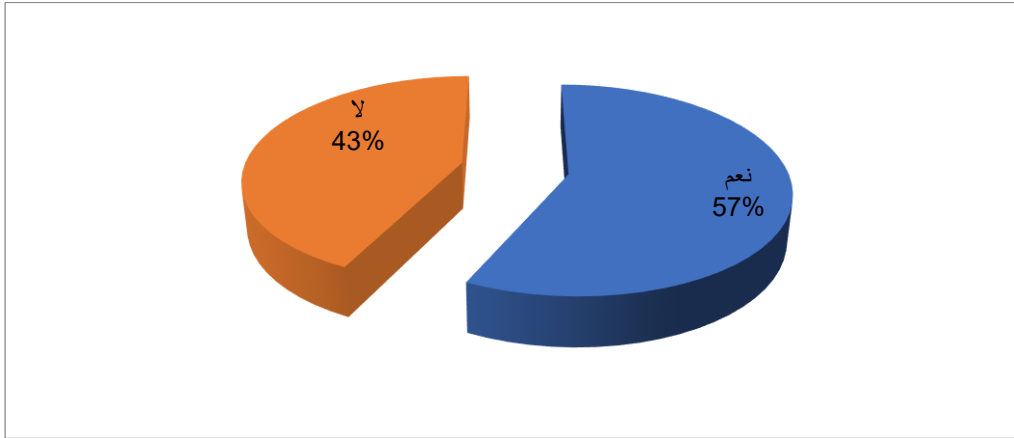
من خلال المقابلات تسنى لنا تقصي ما يمكن أن يساعد الطفل على تقبل المعرفة وإتقانها فكان ردود المربيات كالآتي:

- كل طفل وقدرته، فمنهم من يستقبل المعلومة من أول مرة، وهناك من يحتاج إلى إعادة لأن نسبة استيعابهم ضئيلة ، فطفل ما قبل التمدرس لا يستطيع معرفة وحفظ ما يقدم له إلا بعد تكرار مستمر حتى تترسخ المعلومة.
- مثلا: الحرف يتعرف عليه في الأسبوع الأول ثم نقوم بتغيير النشاط والوسائل حتى يتم الفهم.

نص السؤال: يشجع النشاط المسرحي الأطفال الذين يعانون من صعوبة الإدماج أو الخجل أو الانطواء على الجرأة والشجاعة

المقترح	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	08	%57.14
لا	06	%42.85

¹ الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 16.



تمثيل بياني يوضح دور النشاط المسرحي في تشجيع الأطفال الذين يعانون

تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول المدونة نتائجه في الأعلى ، أن إجابات المربين شملت قسمين الأول منه أقروا بدور النشاط المسرحي في تشجيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة الإدماج أو الخجل أو الانطواء على الجرأة والشجاعة بنسبة 57.14%، وهو على الأرجح الرأي الصواب وذلك من خلال المشاركة الجماعية وبث روح التعاون، ما يبعث في النفس الارتياح وبالتالي يخفف الخوف والخجل ويصبح الطفل أكثر جرأة، كما أن للمربين دور هام في جعل الطفل يشارك في مثل هذه الأنشطة من خلال حسن انتقاء المضامين "ترتبط أمور المحتوى المعرفي والنشاطي للعقل في الطفل بالمشكلة التربوية النفسية الأكثر شيوعاً، ألا وهي تنظيم هذه المعرفة، وكذلك علاقتها بعامل اللغة".¹، ونرى في الجانب الآخر رأياً مخالفاً للأول يتمثل في أن النشاط المسرحي لا يعالج المشكلات النفسية من صعوبة اندماج وخجل وانطواء بنسبة 42.85%، قد يعود رأيهم هذا إلى أن دور النشاط ليس ذلك بل هذه الصعوبات يمكن حلها من خلال محللين وأطباء نفسيين لأنهم هم الأدرى بذلك فلا يمكن لمجرد مسرحية أن تحل نوعاً من هذه المشكلات العصية.

¹ سيكولوجية طفل الروضة، جيريل كالفي، تر: طارق الأشرف، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1415هـ-1995م، ص117.

وقد تلى هذا سؤال فرعي مفاده: كيف ذلك؟

قمنا بتقسيم الإجابات إلى جزأين كالآتي:

✓ الجزء الأول: المؤدين

- من خلال تقلد شخصية بطل ويصبح بذلك قدوة له.
- بالتشجيع والتحفيز.
- حيث يتيح لهم أبواب كثيرة منها: صد باب الخجل، والاندماج مع الآخرين.
- يساعدهم على الانسجام.
- لتخطي الخجل والتواصل مع الغير.
- يزيد النشاط المسرحي للأطفال على زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الجرأة والشجاعة وكسر حاجز الخوف والانطواء.
- انطلاق المواهب والقدرات.

✓ الجزء الثاني: المعارضين

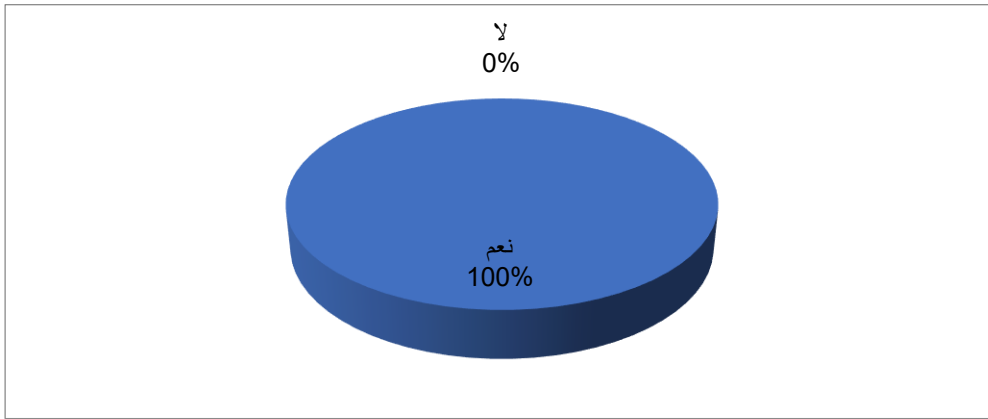
- لا يفيدهم أحيانا.
- لا يساعدهم كثيرا.
- في كثير من الحالات المستعصية والمرضية لا يمكن النجاح في ذلك.

تفسير النتائج:

من خلال ما تم تجميعه من إجابات مكنتنا ملاحظة مدى دراية المربين لأهمية هذا النشاط في صد وردع مثل هذه المشكلات التي لها أثر كبير فيما بعد والعمل على تحسينها إلى الوصول نتائج أفضل وطفل سليم النفسية وصحيح المعرفة.

نص السؤال: هل تمت التربية التحضيرية العلاقة بين الطفل والمربية؟

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	100%
لا	00	00%



تمثيل بياني يوضح العلاقة بين الطفل والمربي

تحليل وتفسير النتائج:

يبين الجدول أعلاه مدى أهمية العلاقة بين الطفل والمربية وذلك لاجتماع كافة الإجابات بنسبة 100% لتؤكد ذلك، فهذه العلاقة هي الأرض التي تزرع فيها القليل وتحصد الكثير.

من أهم أسس بناء تربية تحضيرية ناجحة هي المربية لما لها من دور فعال في التعامل مع الأطفال من خلال الاستجابة لحاجياتهم، فالمربية هي "الشخص المساعد الذي يستجيب لحاجيات الأطفال، حيث يتمثل دورها الأساسي في بناء وضعيات تعليمية وتنظيم ظروف التعلم الفعال. فالمربية تزود الطفل بالأدوات وتنشط الوضعيات التعليمية آخذة بعين الاعتبار اقتراحات وآراء ومبادرات الأطفال وتمثلاتهم وأساليبهم في العمل وملاحظتهم التعليمية"¹، لذلك لا بد أن لا تشوه هذه العلاقة أية عثرات حتى يحض الطفل بالراحة واستعداده الجيد للتعلم، ذلك أن العلاقة بين "المعلم والطفل ذات فائدة

¹ الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، وزارة التربية الوطنية، ص23.

الفصل الثاني دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات القدرة التواصلية

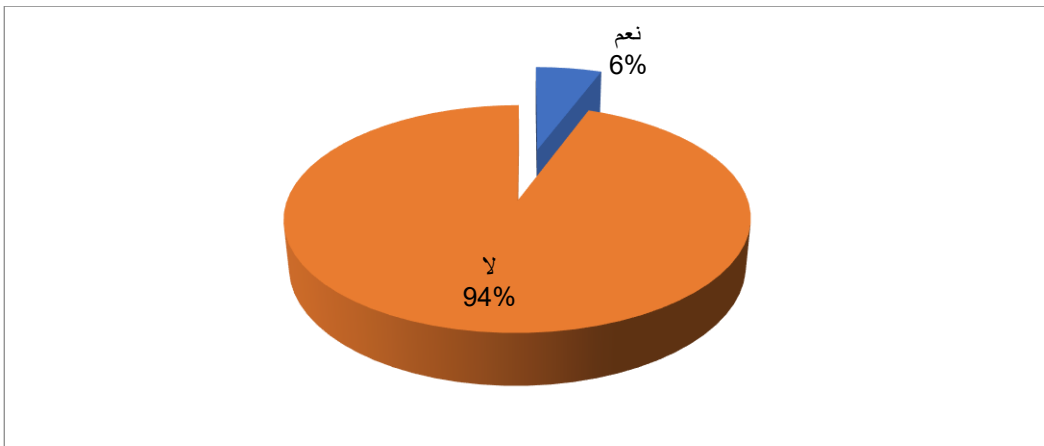
من حيث إنها ترضى في جانب منها بعضا من العلاقات الإنسانية وبعضا من المواقف التعليمية من الناحية الأخرى".¹

من خلال اللقاءات التي اعتمدها أكدت الردود على ضرورة بناء علاقة جيدة مع الطفل حتى يتسنى له تقبل المعرفة حيث ذكروا ما يلي:

- حتى يتم توصيل المعلومة لا بد من كسب رضا الطفل.
- يجب أن يحبك الطفل حتى يستقبل المعلومة منك.
- في بداية السنة لا بد منك أن تقرهم نفسيا إليك.

نص السؤال: يحض مربي التربية التحضيرية بالتكوين اللازم لمعرفة خصائص الطفل في هذه المرحلة.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71%
لا	02	14.28%



تمثيل بياني يوضح حضور مربي التربية التحضيرية بالتكوين اللازم لمعرفة

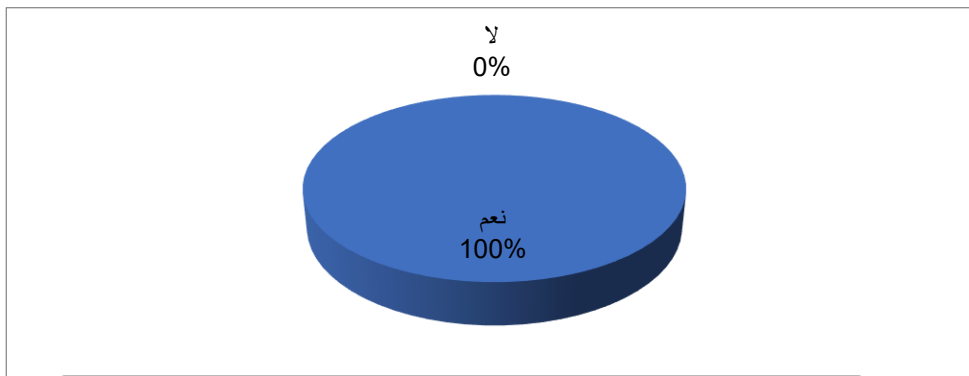
¹ سيكولوجية طفل الروضة، جبريل كالفني، تر: طارق الأشرف، ص76.

تحليل وتفسير النتائج:

تمثل نسبة 14.28% إجابات المربين التي عبرت عن عدم معرفة المربين بخصائص الأطفال نظرا لعدم تلقيهم التكوين اللازم في ذلك، لعل هذا راجع إلى الاستهتار بهذه المرحلة المهمة من حياة الطفل والافتقار فقط على اللعب والمرح وهو شيء لا يستحق تكويننا علما، أما النسبة الأخرى فتمثلت نسبة 85.71%، هم أولئك الذين أكدوا ضرورة التكوين العلمي للمربين المساعد على معرفة خصائص طفل مرحلة الروضة، وما يؤكد ذلك هو المستوى العلمي والتخصصات التي لها علاقة بذلك، إن الاهتمام بهذا الجانب في المؤسسات التربوية حتما سيؤدي إلى نجاح الطفل في استعداده للتعلم وتقبله لذلك بشكل جيد، وهو ما يعزز تماما العلاقة بين المربية والطفل وحسن استغلال كل ما تم تعلمه في الدورات التكوينية، حيث توفر التربية التحضيرية علاقة متميزة بين الطفل والمربية، لأنها تعد أهم لبنة في التأسيس لتربية ناجحة ومتكاملة الجوانب.¹

نص السؤال: يتم انتقاء المرئي في المرحلة التحضيرية حسب شروط معينة.

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	100%
لا	00	00%



تمثيل بياني يوضح شروط انتقاء المرئي

¹ سيكولوجية طفل الروضة، جبريل كالفني، تر: طارق الأشرف، ص76.

تحليل وتفسير النتائج:

يمثل الجدول السابق إجابات عن أهم سؤال في هذا الموضوع والذي به سنتوفر على تربية تحضيرية ناجحة بامتياز، حيث كانت نسبة 100% هي الملمة لذلك والتي تؤكد ضرورة توفر بعض الشروط في المرابي في هذه المرحلة الحرجة، وقد أرفقت المنظومة التربوية شروط خاصة ف اختيار المرابين وهي كالآتي: ¹

✓ أن يكون المرابي دارسا لعلم نفس الطفل دراسة معمقة للتمكن من معرفة خصائص وصفات هذه المرحلة من الطفولة.

✓ أن يكون لديه معرفة بمبادئ علم الصحة العامة، وخصوصا الأمراض الشائعة بين الأطفال وطرق الوقاية منها.

✓ أن يكون على علم بما ينبغي أن يتوافر من شروط تربوية وصحية، واجتماعية في الألعاب والقصص، والأناشيد، ومشاهدة الطبيعة.

✓ أن تتوفر لديه الخبرة ليختار الخصال الضرورية لشخصية الأطفال، مثل الهدوء، اللطف، والصبر.

تبع هذا سؤال فرعي كان كالآتي: في حالة الإجابة بنعم. أذكر هذه الشروط:

وقد تم تجميع هذه الإجابات بالشكل الآتي:

- القدرة في التعامل مع الأطفال.
- امتلاك الطرق البيداغوجية في تعليمية الطفل.
- المرونة وحسن التعامل مع الأطفال.

¹ فتيحة كركوش، سيكولوجيا طفل ما قبل المدرسة نمو مشكلات منهاج وواقع، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2008، ص142-143.

- يجب أن تتوفر فيه روح المرح والمسؤولية.
- القدرة في إيصال المعلومة للأطفال.
- المؤهل العلمي المتحصل عليه.
- جذب الطفل.
- تسهيل المعلومة للطفل بشكل مبسط.

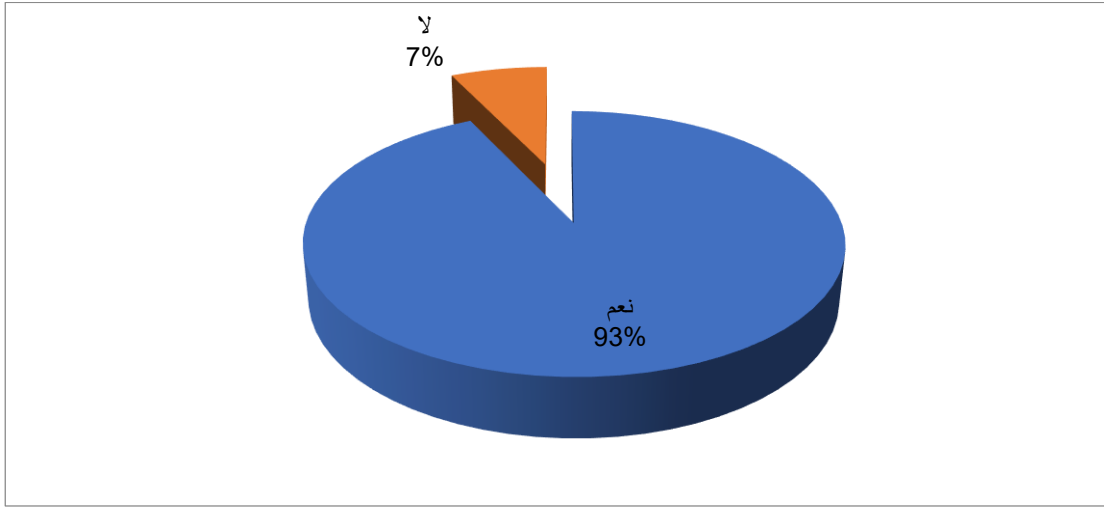
إن ما تم تجميعه من إجابات حول شروط انتقاء المربين منطقي جدا لأبعد حدود ونلاحظ أن المربين على دراية بذلك وهو ما يبعث في النفس بعث الأمل نحو تحقيق الأهداف المرجوة في ذلك، لكن لفت انتباهنا إجابة مغايرة تماما لما قدم سابقا حيث أن مفاد هذه الإجابة يقول:

- لا أذكر أن يكون المربي على علم وإحاطة بكل ما يتعلق بالطفل، ولكن بعض المهارات تكتسب.

أرجعت هذه الفئة من الإجابة أن الخبرة والعمل الميداني هو ما يكسب خبرات للمربي تجعله يحسن التعامل مع الطفل ومعرفة خصائصه وكل ما يحتاجه.

نص السؤال: هل نلاحظ قرب النشاط المسرحي من نفسية الطفل؟

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	92.85%
لا	01	7.14%



تمثيل بياني يوضح قرب النشاط المسرحي من نفسية الطفل

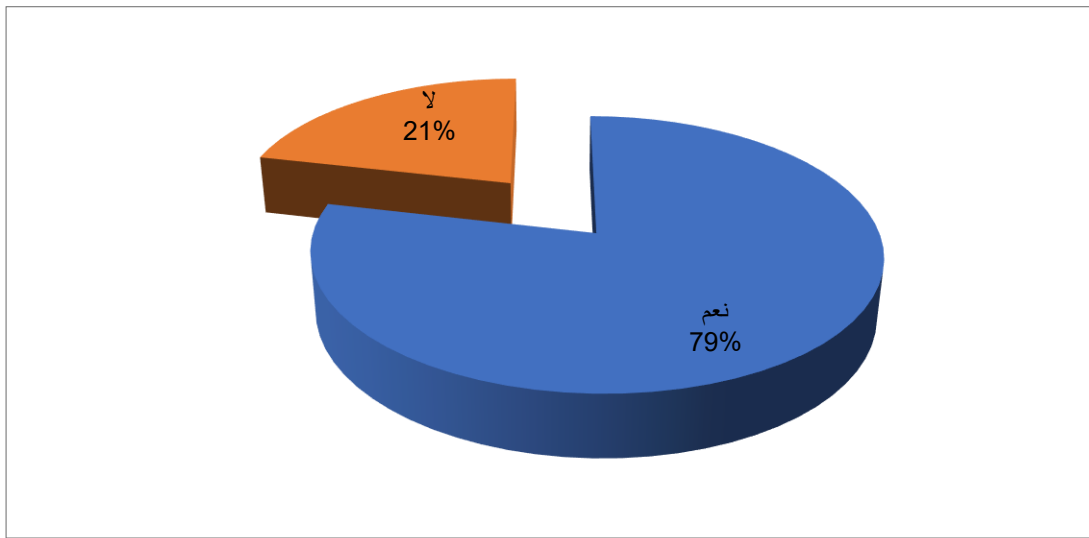
تحليل وتفسير النتائج:

نجد في الجدول السابق نسبة 92.85% توضح قرب النشاط المسرحي من نفسية الطفل وذلك لأنه يعد نشاط ترفيهي للأطفال، خصوصا لتنوع الأدوار فيه والمواضيع والشخصيات ويتميز بعض المسرحيات بوجود إيقاع وجمهور، وهو ما يبعث روح المتعة واللعب في نفسية الأطفال، "المسرحية كنوع من اللعب فإنه جزء من النشاط التعليمي والتربوي يمكن أن يوجه إلى هذا النوع من الألعاب المتوقعة، ليس فقط بغرض الوقاية النفسية، بل كذلك لإثراء المقدرة البصرية عند الطفل"¹، إذن يعد اللعب غريزة فطرية للطفل، بها يكتسب سلوكيات مختلفة تنعكس على بناء شخصيته في جميع جوانبها، وشملت النسبة الأخرى 7.14% ذات الإجابات بلا أي أن النشاط المسرحي لا يتقرب من نفسية الطفل، ربما يعود ذلك إلى توجيه هذا النشاط كنشاط تعليمي بحت.

¹ سيكولوجية طفل الروضة، جيريل كالفي، تر: طارق الأشرف، ص98.

نص السؤال: يساعد النشاط المسرحي على تنمية التذوق الفني لدى الأطفال؟

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	78.57%
لا	03	21.42%



تمثيل بياني يوضح مساعدة النشاط المسرحي على تنمية التذوق الفني لدى الأطفال

تحليل وتفسير النتائج:

جل الإجابات أكدت على أن النشاط المسرحي يساعد على تنمية التذوق لدى الأطفال بنسبة 78.57%، هذه النسبة تؤكد اهتمام هذا النشاط بالجماليات التي تتعلق بنفسية وراحة الطفل وذلك أن " الفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توقظ لدى الطفل الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية، وتسهم في تنمية وتنشط عمليات الخلق والإبداع الفني".¹

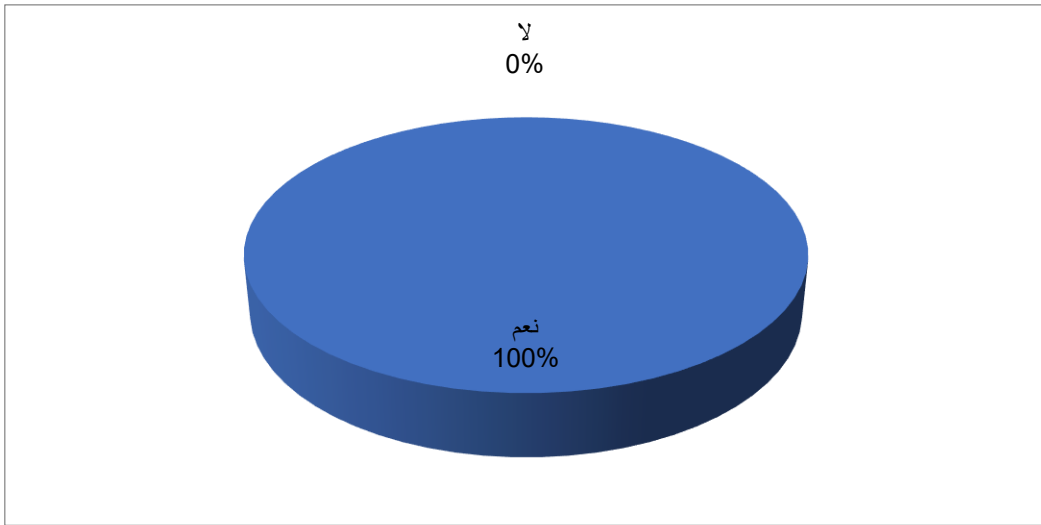
¹ علي أحمد كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، ص 91.

الفصل الثاني دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات القدرة التواصلية

المؤكد أن الأنشطة المسرحية تدخل الطفل إلى عالم الفن ونعرفه بخصائص عدة، وذلك من خلال المشاهدة الممتعة لما يحدث على خشبة المسرح، في حين مثلت نسبة 21.42% الإجابات التي نفت مساهمة النشاط المسرحي في تنمية التذوق الفني للأطفال، يمكن أن يعود ذلك إلى سوء اختيار بعض المسرحيات وعدم معرفة الهدف من كل منها.

نص السؤال: هل النشاط المسرحي يساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية مع غيره؟

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	100%
لا	00	00%



تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه على اتفاق المجتمع كافة حول مساعدة النشاط المسرحي على بناء علاقات اجتماعية مع غيره بنسبة 100%، حتما إنها نسبة صحيحة لأبعد حدود ذلك أن النشاط المسرحي يكون بمشاركة عدة أفراد فيه وتبادل الأدوار والأحداث كما يمكن أن يعرض على جمهور أيضا، فهو بذلك يحقق الهدف وهو بناء علاقات جديدة ومتينة مع غيره ويحقق النتائج المرغوب فيها سألقة الذكر من تحطى لمشكلات نفسية وتعلم لفظي ومعنوي وغيره من

السلوكات الإيجابية، وكما أوردنا سابقاً أن المسرحيات كنوع من اللعب يمكن أن ندرج ما يحققه هذا النوع من اللعب من خلال الجانب الاجتماعي لذلك فيما يلي:¹

✓ تحقيق علاقات اجتماعية مع أقرانه وتوسيع دائرة اتصاله مع غيره.

✓ يعلمه القيم الاجتماعية، كالتعاون وحب الانتماء وتعريفه بالعادات والتقاليد.

✓ التعرف على الحقوق والواجبات والالتزام بها.

✓ التعرف على مفهوم الكسب والخسارة، والتعامل معها بروح رياضية.

نص السؤال: ماذا تقترح حتى يساهم النشاط المسرحي بشكل فعال في تنمية التواصل الإيجابي لدى الأطفال؟

قمنا بتجميع كافة الإجابات فكانت بالشكل الآتي:

- الإكثار من الأنشطة المسرحية والتحفيز من أجل سهولة الحفظ.
- تطبيق النشاط المسرحي في القسم بمواضيع مختلفة حتى يتمكن الطفل من التواصل مع أقرانه.
- التنوع في المسرحيات والتشجيع عليها وممارستها.
- انتقاء كلمات تكون مؤثرة حتى يسمح للطفل بأن يندمج رغم اختلاف أعمارهم.
- ممارسة النشاط المسرحي في مدة قصيرة.
- اعتبار المسرح آلية ضرورية في التعليم التحضيري لما يشمله من مواضيع يستطيع الطفل بذلك إثبات نفسه فيها.
- أن تنشط المسرحيات على الأقل مرة في الشهر.
- أن يكون الاختيار حسب قدرات الطفل.
- التحفيز بالهدايا لزيادة المحبة لهذه النشاطات.
- تنشيط دورات دائمة للمسرح.

¹ سحر توفيق وجيهان لطفي محمد، الألعاب التربوية لطفل الروضة، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2013، ص1، ص26.

- تكوين الجرأة والشجاعة في البناء الفكري لديهم والقدرة على التعبير.

تفسير النتائج:

نلاحظ من خلال ما سبق أن إجابات المربين منطقية إلى أبعد حدود وقد ساهموا في تقديم اقتراحات جيدة حول كيفية مساهمة النشاط المسرحي في تنمية التواصل لدى الأطفال وهذا يدل على حبهم لهذه المهنة والعمل على تطويرها وترقيتها، ومحاولة توجيهها نحو الأفضل.

نص السؤال: كيف يتم اختيار النشاطات المسرحية للأطفال رغم تفاوت السن لديهم؟

جمعت الإجابة عن هذا السؤال العديد من وجهات النظر فكانت كالآتي:

- لتكوين فكرة مبسطة للطفل في اكتساب مهارات لتشجيع النمو الذهني.
- بحسب قدراتهم.
- بحسب رغبات الطفل، مثل: المسرحيات الحيوانية والقصص المشوقة.
- حسب عقلية كل طفل وخبرته في كل موضوع.
- عن طريق برامج مختلفة، تحمل في طياتها جانب علمي وثقافي.
- حسب قدرة الاستيعاب لديهم.
- حسب كفاءة كل طفل في الموضوع المقترح، وبحسب سهولته.
- على شكل محاورات (خضر مع الفواكه)، تحاور الحيوانات.
- هناك مجموعات أربعة سنوات أو خمسة سنوات يقدم إليهم النشاط حسب سنهم أي كل فرد يقدم له دور يستطيع أن يؤديه.

لاحظنا في بعض الإجابات اختلاف عن باقي ما قدم سابقا فكانت:

- لا يعد السن معيارا لتحديد المهارات التي يستطيع الطفل اكتسابها، وكذلك النشاط المسرحي فتجد أطفال عمر 4 سنوات يملكون من المهارات المسرحية ما لا يملكه طفل التحضيري.

- لا يهم فرق السن، وذلك حسب ممارسة الطفل في كل نشاط مسرحي.
- في بعض الأوقات قد يكون الطفل هو من يختار النشاط، نظرا لميولهم وحبهم للنشاطات.

تفسير النتائج:

يتضح من خلال الإجابات التي أوردناها سالفًا أن جل المربين يحسنون شروط اختيار المحتوى الذي سيقدم للأطفال كل بحسب خبرته وثقافته لأن النشاط المسرحي وممارسة من قبل الأطفال يعمل على اكسابه رصيذا لغويا حيث " يمكن توظيفه في عملية التعبير وتجعله يتعرف على جسده كطاقة تعبيرية خلاقية من خلال الحركة وأداء الأدوار والتحكم في ملامحه، زيادة إلى توظيف واستعمال مستلزمات التأثير المسرحي ومتطلباته والإبداع في الكتابة الدرامية والسينوغرافيا والإخراج والتشخيص".¹

ونضيف إلى هذا ما ذكر من خلال المقابلات التي تمت مع المربيات حيث جعلوا اختيار هذه الأنشطة لا بد أن تكون:

- سهلة وبسيطة ومرنة حتى يستطيع استيعابها.
- على حساب حسن النطق يستطيع تمثيل الدور.
- المسرح يروي قصة ذات عبرة، من خلالها يستطيعون حفظ بعض الكلمات واستعمالها.

وعن الإجابات المختلفة التي أكدت أن اختيار المسرحيات ليس له علاقة بالسن بل بالخبرة وما يختاره الطفل لما يناسبه إنما هو رأي مقبول في شكله الظاهري إلا أنه لا بد من تجديد وبحث في هذا المجال للمضي به قدما نحو الأفضل.

¹ سالم أكوندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، دار الثقافة للنشر، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط1، (د ط)، ص80.

تفاعل مكونات القدرة التواصلية

تتفاعل مكونات القدرة التواصلية مع بعضها وفقا لآلية معينة، حيث أن العبارة اللغوية قد تنتج أو تأول من ناحية الطاقة المنطقية تصبح البنية الناتجة دخلا لطاقة أخرى، وسنوضح الآن تفاعل هذه الطاقات كالاتي:¹

1/ تفاعل الطاقة المعرفية مع القالب النحوي:

تحوي الطاقة المعرفية على مجموعة معلومات تنتج من خلالها العبارة، ويقوم القالب النحوي بنقل البنية التحتية من القالب المعرفي إلى بنية سطحية في حال الإنتاج، والعكس من ذلك في حال التأويل.

يمكننا أن نطبق لهذا العنصر من خلال الخطاب الذي يدور بين شخصيات المسرحية من متكلم ومخاطب من سؤال وجواب في قوالب نحوية لمعرفة الإجابة، بالأصح من خلال ممارسته للمسرح المدرسي رصيذا لغويا يمكنه من توظيفه في عملية التعبير وتجعله يتعرف على جسده كطاقة تعبيرية خلاقة من خلال الحركة و أداء الأدوار و التحكم في ملامحه.

2/ تفاعل الطاقة المعرفية والقالب النحوي مع الطاقة المنطقية:

يمكن للطاقة المعرفية والقالب النحوي أن تتفاعلا مع الطاقة المنطقية، ون خلال ممارسته للمسرح المدرسي رصيذا لغويا يمكنه من توظيفه في عملية التعبير وتجعله يتعرف على جسده كطاقة تعبيرية خلاقة من خلال الحركة وأداء الأدوار والتحكم في ملامحهمثله لهذا التفاعل بالخطاب الذي يتشكل من خلال الطفل والمرية لتقويم مدى استيعاب الطفل لما قدم له.

¹ إيمان محمد سعيد حسين الحلاق، المنهج التواصلية في تعليم اللغات اللغة العربية أنموذجا، ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، جويلية 2017، ص 143-146.

3/ تفاعل الطاقة المعرفية والقلب النحوي مع الطاقة الإدراكية:

مثال ذلك أن تشير المربية إلى السؤال عن صديق ما إلى أين ذهب مثلاً؟ فيجيب الطفل الآخر ليقدّم لها معلومات التي طلبها حول سؤاله واستخدامه لأحد قوالب المكون الإدراكي وهي اللمس، والطاقة المعرفية مكنت السائل من طلب الإجابة عن سؤاله، ومكنت المجيب من الإجابة عن السؤال بما يملكه من معرفة، كما أن القلب النحوي مكن من صياغة العبارات.

4/ تفاعل القلب النحوي والطاقة المعرفية مع الطاقة الاجتماعية:

يفيد هذا التفاعل بوجود تفاعل بين الطاقة المعرفية التي يستمد منها المتكلم الأساليب اللطيفة في التعامل بين الناس، والطاقة الاجتماعية في الحديث مع المخاطب، إضافة إلى صياغة العبارات نحويًا بصورة صحيحة. مثال ذلك من الواقع المدرس تبادل التهاني والعبارات الجميلة بين المربية والأطفال أو بين الأطفال مع بعضهم.

5/ تفاعل الطاقة المعرفية والقلب النحوي مع الطاقة الإدراكية والاجتماعية:

تزداد الطاقة المعرفية القلب النحوي ببعض المعارف حول إمكانية أن يتعاون الناس مع بعضهم البعض، فيتفاعل المتكلم والمخاطب مع بعضها من قبيل استخدام هذه المعلومات. نمثل لذلك ما يعكسه النشاط المسرحي في تعاون شخصيات المسرحية وكذا التعاون المتبادل بين المربية والأطفال في توزيع الأدوار وفهم كل دور

الخاتمة

نصل في ختام هذه الدراسية إلى جملة من الملاحظات والنتائج لعل أهمها ملخص في النقاط الآتية:

- أصبح النشاط المسرحي وسيلة جد فعالة للتعليم، حيث يستخدم من طرف المربين لتوصيل المعارف بطريقة مبسطة ومشوقة.
- يعتبر المسرح عند الطفل مجموعة من الألعاب المحببة لديه، فهو بذلك متنفس يعبر عن طاقته، فيدفعه لحب الحياة والاستمتاع بها وتقبل المعارف المقدمة له.
- يساهم النشاط المسرحي في خلق المزيد من التفاعل بين المربين والأطفال، والأطفال فيما بينهم.
- يتلخص دور الحضانة في تحضير الطفل للالتحاق بالتعليم المدرس، وتزويده بمجموعة من المبادئ والمهارات، وتقديم فرصة للأطفال بأن يعبروا عن ذواتهم وخياله وتطويرها.
- يساهم المربي في تكوين جيل يحسن اللغة العربية الفصحى، يظهر ذلك من خلال حسن تسيير والتعامل مع أطفال الروضة، وتوجيه سلوكه نحو الأحسن والاهتمام بميولاته والعمل على تطويرها.
- إن ما يميز المنهج التواصلي إسهامه في بناء الكفاية التواصلية لدى الطفل.

- يركز المنهج التواصلي على حسن اختيار المحتوى الذي يقدم للطفل من أجل اكتساب المهارات اللغوية.
- إن توظيف الدمى في المسرح يساهم في ارتقاء مخيلة الأطفال ويدفعهم إلى التعلم.
- يساعد النشاط المسرحي لدى الطفل في تكوين أساس لغوي إبداعي إنتاجي وهو ما يعرف بالقدرة اللغوية.
- يركز مسرح الطفل في دور الحضارة على المواقف اللغوية والتعليمية والاجتماعية التي تشجع الطفل على استخدام اللغة من أجل اكتساب معارف ومعاني حقيقية وهنا نجد اجتماع القدرات الثلاث اللغوية منها والمعرفية والاجتماعية مع قالب النحوي.
- يسهم النشاط المسرحي في تفاعل الطاقة المعرفية والقالب النحوي مع الطاقة الإدراكية وذلك من خلال الاهتمام بالنشاطات التي تخلق مواقف حقيقية، كتوجيه الأسئلة والتعبير عن المشاعر.
- إن النشاط المسرحي للطفل يمكنه من إنتاج جمل صحيحة ذات دلالة معينة من خلال القواعد التركيبية والصوتية لمحتوى المسرحية وهو ما يمثله التفاعل الحاصل بين الطاقة المعرفية والقالب النحوي مع الطاقة المنطقية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



الرقم/...../.....
التاريخ:.....

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

.../ن ع ك م د م م ط/...

25 ماي 2022
السيدة (ة) :
مديرة
الجمعية الثقافية الجيل الذهبي

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35035155

إسم و لقب الطالب : عتروس صارة

الإختصاص : Linguistique appliquée

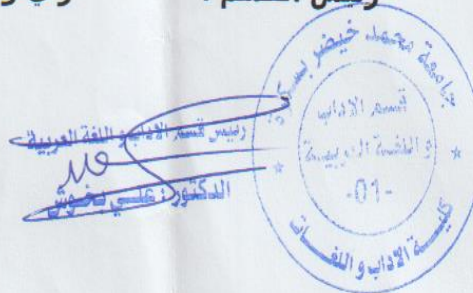
السنة : 2021/2022

مكان التربص : روضة

رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :

رئيس القسم :

الأستاذ المؤطر :



استبانة موجهة لأساتذة القسم التحضيري

أختي المربية /أخي المربي

تهدف هذه الدراسة الى استطلاع رأيك في بعض الجوانب المتعلقة بنشاط المسرح المدرسي (التحضيري) وأثره في تنمية الملكة التواصلية لدى أطفال القسم التحضيري. يرجى التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة بكل موضوعية وسيكون لإجاباتكم الأثر الإيجابي على نتائج الدراسة مع العلم أن المعلومات المتحصل عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ضع (×) أمام الاختيار المناسب وشكرا سلفا.

أولا: محور المعلومات الشخصية:

1/ الجنس : ذكر أنثى

2/ المؤسسة :

المؤهل العلمي:

3/الاقدمية في التعليم : سنة

4/عدد الأطفال في القسم:

ثانيا: محور المعلومات المتعلقة حول تدريس النشاط المسرحي :

1/هل يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية؟

نعم لا

2/هل للمسرح أهمية بالغة في إيصال بعض القيم الى التلميذ بطريقة مشوقة وممتعة ؟

نعم لا

3/هل يساعد المسرح المدرسي على اكتشاف المواهب وتنميتها؟

نعم لا

4/ النشاط المسرحي يساهم في تنمية شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

نعم لا

5/هل للنشاط المسرحي دور في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال قسم التحضيري؟

نعم لا

كيف ذلك.....

6/ للنشاط المسرحي أثر في تطوير مهارة التحدث لدى الأطفال.

نعم لا

7/ يساهم النشاط المسرحي في تطوير مهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال التربية التحضيرية

نعم لا

8/هل النشاط المسرحي يعزز الرغبة الفطرية في التقليد والمحاكاة؟

نعم لا

9/ يسهم النشاط المسرحي في تدريب الأطفال على امتلاك اللغة العربية الفصحى.

نعم لا

10/ يشجع النشاط المسرحي الاطفال الذين يعانون من صعوبة الادماج أو الخجل أو الانطواء على الجرأة والشجاعة.

نعم لا

كيف ذلك.....

11/هل تمتن التربية التحضيرية العلاقة بين الطفل ومربيه؟

نعم لا

12/ يحظى مربي التربية التحضيرية بالتكوين اللازم لمعرفة خصائص الطفل في هذه المرحلة؟

نعم لا

13/ يتم انتقاء المربي في المرحلة التحضيرية حسب شروط معينة .

نعم لا

في حالة الاجابة بنعم أذكر هذه الشروط :

.....

.....

14/ هل تلاحظ قرب النشاط المسرحي من نفسية الطفل؟

نعم لا

15/ هل يساعد النشاط المسرحي على تنمية التذوق الفني لدى الاطفال ؟

نعم لا

16/ هل النشاط المسرحي يساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية مع غيره ؟

نعم لا

17/ ماذا تقترح حتى يساهم النشاط المسرحي بشكل فعال في تنمية التواصل الإيجابي لدى الأطفال؟

.....

.....

18/ كيف يتم اختيار النشاطات المسرحية للأطفال رغم تفاوت السن لديهم ؟

.....

.....

شكرا لإجاباتكم

– قائمة المصادر

والمراجع

– الفهرس

1. ابن خلدون، المقدمة، تحقيق درويش جويدي، المكتبة العصرية عصيدا، بيروت، دط، 2002.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة (سرح) تصنيف يوسف خياط، دار الصادر، بيروت، ج7، 2003.
3. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجها، المكتبة الأكاديمية، ط9، القاهرة، مصر، 1996م.
4. أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول والثاني، 2011.
5. إيمان محمد سعيد حسين الحلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات اللغة العربية أمودجا، ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، جويلية 2017
6. جبريل كالفي، تر: طارق الأشرف، سيكولوجية طفل الروضة، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1415هـ-1995م.
7. جيرالد يونس، تر: السيد إمام، قاموس السرديات، دار ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط2003، 1.
8. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004.
9. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات)، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
10. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 16.
11. رضوان القضماني وأسامة المكش، نظرية التواصل (المفهوم والمصطلح)، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 1، 2007.
12. سالم أكوندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، دار الثقافة للنشر، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط1، (د ط)
13. سحر توفيق وجيهان لطفى محمد، الألعاب التربوية لطفل الروضة، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2013، 1
14. علي بن الشريف الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، التعريفات، دار الريان للتراث، شركة الفتح للطباعة والنشر، مدينة 6 أكتوبر، مصر، دت.

15. علي عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2006.
16. العناني، حنان عبد الحميد، وآخرون، سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة، الطبعة الثانية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع 2003م
17. العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، مطبعة دار هومة، 2003، ص 185.
18. فتيحة كركوش، سيكولوجيا طفل ما قبل المدرسة نمو مشكلات منهاج وواقع، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2008.
19. فوزي عيسى، أدب الأطفال، السعر، مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 2008م.
20. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط8، 2005.
21. قاسم علي الصراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم دار الكتاب الحديثة، كلية التربية، جامعة الكويت، 1422هـ، 2009م.
22. كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، 2015، 1436.
23. كمال الدين حسين، المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، ط2، 2005.
24. مارك فرانك، كمال يوسف وآخرون، المدخل إلى الفنون المسرحية، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط1970، 2.
25. محمد بن محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للطباعة والنشر، الأردن، ط2013، 1.
26. مصطفى غلفان وآخرون، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، اللسانيات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1986.
27. المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
28. المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
29. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المجلد1، لا مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004.

30. المنهج التواصلي في تعليم اللغات العربية أمودجا، إيمان محمد سعيد حسين الحلاق، ماجستير كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2017.
31. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، دط، 1986.
32. نجيب الكلايني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1998.
33. نعوم تشومسكي، فريدينارد ديسوسير، بوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، البيان واللغة، دار آفاق عربية الأعضمية، بغداد، ط3، 1985.
34. هديل محمد عبد الله العريان، فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ماجستير، مناهج وتقنيات التعليم.
35. <http://www.taalime.ma> دور المرئية في التعليم الأولي.
36. <https://ar.facts-news.org/taaryf-alhdan>
37. www.feedo.netLRaising LChildren LChildLN [urseryschool.htm](https://www.feedo.net/urseryschool.htm)

الصفحة:	الموضوع:
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: ضبط مفاتيح العنوان	
06	المبحث الأول: النشاط المسرحي
06	تمهيد
09-06	أولاً: تعريف المسرح
11-09	ثانياً: أقسام المسرحية في التربية التحضيرية
14-11	ثالثاً: الخصائص الفنية للمسرحيات المدرسية
16-14	رابعاً: أهداف وغايات النشاط المسرحي
16	المبحث الثاني: الملكة التواصلية
20-16	أولاً: مفهوم الملكة
21-20	ثانياً: مفهوم القدرة التواصلية
22-21	ثالثاً: القدرة التواصلية من الاكتساب إلى التعلم
25-22	رابعاً: أنواع طاقات القدرة التواصلية
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لتعزيز النشاط المسرحي لمكونات القدرة التواصلية	
27	الإجراءات المنهجية للدراسة
27	عينة الدراسة

28	منهج الدراسة
28	مجالات الدراسة
29	أداة الدراسة
30-29	الملاحظة الميدانية (الاستبيان والمقابلة)
30	إجراءات تطبيق الأداة
31	وصف الاستبيان
31	أساليب المعالجة الإحصائية
32-31	الحضانة (تعريفها، أهميتها، المربين، الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المربين)
68-33	تفريغ الاستبيان
70-69	تفاعل مكونات القدرة التواصلية
72-71	الخاتمة
78-74	الملاحق
82-80	المصادر والمراجع
84-83	فهرس
	الملخص

النشاط المسرحي من الأنشطة التربوية و التعليمية ، التي يمارسها الأطفال تحت إشراف مربيتهم داخل القسم ، في أجواء ممتعة وشيقة ، إذ نجد أن النشاط المسرحي يسهم في تربية وتنشئة الأطفال تنشئة سليمة، حيث يعطي للطفل حيز وجانب للمتعة الحسية و الفكرية لديهم ، فتزداد دافعيته نحو الإدماج والإنخراط في عالم المدرسة ، ومثل هذا النشاط يزود الأطفال بموضوعات وخبرات متنوعة تتلاءم مع أعمارهم و احتياجاتهم ، انطلاقاً من الخصائص الفنية ونجد أن لها تأثير جلي في لغة الطفل ، و إثراء رصيده اللغوي و إفادته بالتواصل مع الغير ، و فتح آفاق التعبير عن ذاته و إبراز شخصيته و مهاراته و أهدافه.

Abstract :

Theatrical activity is one of the educational and educational activities practiced, by children under the supervision of their educator within the department, in an enjoyable and interesting atmosphere. And engaging in the world of the school, and such an activity provides children with a variety of topics and experiences that suit their ages and needs, based on the technical characteristics and we find, that they have a clear impact on the child's language, enriching his linguistic balance and benefiting him by communicating with others, and opening horizons for self-expression and Demonstrate his personality, skills and goals.